

مختارات من السنة

مع تراجم الرواة والفوائد العلمية لتسعين حديثاً

الجزء الخامس

تأليف

الدكتور / محمد مرتضى بن عائش محمد

الإشراف والمتابعة والنشر

قسم الدعوة وتوعية الجاليات

المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات في الرياض، الرياض،

المملكة العربية السعودية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف
الطبعة الأولى عام ١٤٣٧هـ - ٢٠١٥م

نشر وتوزيع

قسم الدعوة وتوعية الجاليات
المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات في الرياض، الرياض،
المملكة العربية السعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين،
والصلاة والسلام، على سيد الأنبياء والمرسلين، نبينا
محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين،
أما بعد:

فإن للسنة النبوية أهميةً كبيرةً في دين الله
الإسلام؛ حيث إنها المصدر الثاني من مصادر الإسلام
بعد القرآن الكريم؛ لذلك يجب على المسلمين العناية
بها بشتى الوسائل والأساليب المشروعة المؤثرة.

لذلك قد بذلتُ جهدي بعون الله لجمع
مجموعة مختارة من الأحاديث التي تتعلق بأمور
العقيدة وأحكام الشريعة والأخلاق؛ مع ذكر المسائل
العلمية المستتبطة لكل حديث من هذه الأحاديث
المختارة؛ لِيَتَّبِعَ المسلمون رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، مع حبه وتعظيمه لنييل رضى الله تعالى في الدنيا والآخرة.

وقد حاولتُ أن أستفيد أثناء كتابة المسائل العلمية من علماء الإسلام كالعلامة يحيى بن شرف النووي، والحافظ ابن حجر العسقلاني، وغيرهما من علماء الإسلام الذين خدموا الإسلام جزاهم الله خيرا.

وقد كتبت بعون الله تعالى قبل هذا، أربعة أجزاء من مختارات من السنة؛ فليقت بتوفيق الله إعجاب المهتمين بها؛ فأسأل الله عز وجل أن يتقبل هذا الجزء الخامس أيضاً بمنه وكرمه.

وأما الحكم على الحديث؛ فهو: إذا كان من صحيح البخاري أو من صحيح مسلم؛ فإنه لا يحتاج إلى ذكره؛ لتلقي الأمة أحاديث الصحيحين (صحيح البخاري وصحيح مسلم) بالقبول، وأما الحكم على الحديث المأخوذ من سنن أبي داود، أو جامع الترمذي، أو سنن النسائي، أو سنن ابن ماجه؛

فهو من أحكام العلامة محمد ناصر الدين الألباني، مع ذكر قول الإمام الترمذي في الحكم على جُلِّ أحاديثه؛ لأنه قد تميز في هذا المجال رحمهم الله تعالى جميعاً، مع العلم بأن الحكم على الأحاديث قد جاء عن طريق المحدثين حسب اجتهاداتهم، واجتهاداتهم قد تختلف؛ لذلك قد يختلف الحكم على الأحاديث في بعض الأحيان، وأما المراد من السنة أو الأحاديث الموثوقة؛ فإني أقصد بها الأحاديث المقبولة التي قد تكون صحيحةً أو حسنةً لدى المحدثين رحمهم الله تعالى.

وإذا كان هناك ملاحظة علمية أو فكرية أو أدبية أو إملائية نافعةً وبنّاءةً؛ فإنها تُنال منا كل اهتمام وعناية بإذن الله مع الشكر والتقدير.

ثم أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أصحاب الفضيلة: الشيخ خالد بن علي أبا الخيل، مدير المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات

بالريادة في الرياض، والشيخ ناصر بن محمد الهويش، مدير قسم دعوة وتوعية الجاليات بالمكتب، وجميع المسؤولين والعاملين فيه، على عنايتهم بخدمة السنة النبوية المطهرة.

وكذلك الشكر موصول لكل من أسدى إلي معروفاً برأي أو جهد أو مشورة نافعة مخصصة؛ وأخص بالذكر الإخوة الدعاة في قسم دعوة وتوعية الجاليات بالمكتب، والأخ الفاضل / عبد العزيز مضعوف.

جزى الله الجميع خيراً عن الإسلام والمسلمين في الدارين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه، وأتباعه، والحمد لله رب العالمين، كتبه مؤلفه، الدكتور / محمد مرتضى بن عائش محمد، بتاريخ ١١/١/١٤٣٧هـ -

٢٤/١٠/٢٠١٥م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فضل الصدقة من الكسب الحلال الطيب

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا يَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّهَا لِصَاحِبِهِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ١٤١٠، واللفظ له، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٦٣ - (١٠١٤)،).

راوي هذا الحديث، هو:

عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني راوية الإسلام، كني بأبي هريرة؛ لأنه كان يلعب بقطعة، وهو يرعى الغنم لأهله، وأسلم سنة سبع للهجرة عام فتح خيبر، ثم لازم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربع سنوات؛ فكان معه حيثما كان، واجتهد في طلب الحديث والحرص عليه؛ فحفظ عن النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علما كثيرا؛ حتى كان أكثر الصحابة رواية للحديث؛ حيث بلغ مسنده ٥٣٧٤ حديثا، وكان من فقهاء المدينة، مات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بالمدينة سنة ٥٧هـ، ودفن بالبقيع.

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - يجب أن تكون الغاية من الصدقة هي ابتغاء مرضاة الله عز وجل، ليس فيها أي شيء لهوى النفس كسائر العبادات.
- ٢ - على المسلم أن يجنب نفسه من الكسب الحرام؛ حيث إنه من أسباب غضب الله، ومن أسباب الابتلاء بأمراض نفسية جسيمة، كزيادة الطمع والجشع والشهه والأثرة والأنانية، والبخل، والشعور بالشقاوة وعدم الراحة والطمأنينة.
- ٣ - جاء ذكر اليمين في هذا الحديث؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ الْمَرْضِيَّ يُتَلَقَّى بِالْيَمِينِ فِي الْعَادَةِ، ويجب الإيمان بأسماء الله وصفاته، كما وردت في النصوص الشرعية، بدون تحريف

أو تعطيل أو تشبيه أو تكييف؛ فيجب الإيمان بيمين الله سبحانه وتعالى، كما يليق بجلاله وعظمته.

الإسلام دين اليسر

٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٦٤٨٨).

راوي هذا الحديث، هو:

عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هو: أحد أعلام الصحابة ومشاهيرهم، وكان أقرأ الصحابة للقرآن، وبلغ مسنده ٨٤٨ حديثاً، وشهد مع الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سائر المشاهد، ثم شهد اليرموك بالشام بعد وفاة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأرسله عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى الكوفة، ليعلم أهلها أمور دينهم، ثم أمره عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ

عَنهُ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالرَّجُوعِ إِلَى الْمَدِينَةِ، مَاتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ٣٢هـ، وَعَمْرُهُ بَضِعَ وَسْتُونَ سَنَةً، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ.

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - شراك النعل: هو السَيْرُ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْإِنْسَانِ جَدًّا، وَيَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْقَرَبِ.
- ٢ - الإسلام دين اليسر والسهولة؛ فعقائده ميسرة ليس فيها غموض ولا تعقيد، وعباداته سهلة، ليس فيها مشقة ولا إرهاق، وأخلاقه رقيقة، ليس فيها مخالفة للفطرة ولا الخروج عن مقتضيات العقل السليم، والعرف الحسن.
- ٣ - يفيد هذا الحديث أن تحصيل الجنة سهل بتصحيح القصد وفعل الطاعة، وتحصيل النار كذلك سهل بموافقة الهوى وفعل المعصية؛ لذلك لا يجوز احتقار القليل من الخير أن يأتيه، ولا تجوز الاستهانة بالقليل من الشر أن يجتنبه؛ فإنه لا يعلم الحسننة التي يرحمه الله بها، ولا السيئة التي يسخط الله عليه بها.

من أحكام الأضاحي

٣ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَبَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا.

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٥٥٦٥، وصحيح مسلم، رقم الحديث ١٧ - (١٩٦٦)،).

راوي هذا الحديث، هو:

أبو حمزة أنس بن مالك الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خادم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولد بالمدينة قبل عام الهجرة بعشر سنين؛ وأسلم صغيراً، ثم صحب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وخدمه مدة عشر سنوات، ولزمه إلى أن قبضت روحه عليه الصلاة والسلام، ثم رحل إلى دمشق، ومنها إلى البصرة، وروى كثيراً من الأحاديث، وقد بلغ مسنده ٢٢٨٦ حديثاً، وتوفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالبصرة في سنة ٩٣هـ، بعد أن تجاوز عمره مائة سنة.

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - الأملح، هو: الأبيض الخالص البياض، ومن علماء اللغة من قال: هو الأبيض ويشوبه شيء من السواد، وقيل غير ذلك.
- ٢ - يجب على الذابح أن يقول عند الذبح بسم الله، ويحسن له أن يكبر بعد التسمية؛ فيقول: الله أكبر .
- ٣ - يشترط أن تكون الأضحية من بهيمة الأنعام؛ وهي: الإبل والبقر والغنم، والغنم يشمل الضأن والمعز كما يشترط في الأضحية: السلامة من العيوب المانعة من الإجزاء؛ فلا تجزئ التضحية بالعوراء البين عورها، والمريضة البين مرضها، والعرجاء البين ضلعها، والعجفاء التي لا تنقي.

كيفية متابعة الإمام في الصلاة

٤ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ: "سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ" لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ، حَتَّى يَقَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا، ثُمَّ نَقَعَ سُجُودًا بَعْدَهُ.

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٦٩٠، واللفظ له، وصحيح مسلم، رقم الحديث ١٩٨ - (٤٧٤)،).

راوي هذا الحديث، هو:

البراء بن عازب بن الحارث، هو الصحابيُّ الفقيه الكبير، أبو عمارة الأنصاري الحارثي، ولد رضي الله عنه قبل الهجرة بعشر سنوات، وروي له في كتب السنة ٣٠٥ أحاديث.

لقد كان البراء بن عازب من أنصار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأوفياء؛ وكان قد شهد برفقته ثمانى عشر غزوة، واستصغر يوم بدر؛ لذلك كان أول غزوة شارك فيها

هي غزوة الخندق، وبعد وفاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شارك في فتوح بلاد فارس، ونزل بالكوفة وابتنى بها داراً، واستقر فيها، وتوفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْكُوفَةِ سَنَةَ ٧٢ هـ وقيل سنة ٧١ هـ عن عمر يناهز بضعاً وثمانين سنة.

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - لا يَشْرَعُ الْمَأْمُومُ فِي الْإِنْتِقَالِ إِلَى الرُّكْنِ حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهِ الْإِمَامُ؛ فَلَا يَبْدَأُ فِي الْإِنْحِنَاءِ لِلسُّجُودِ حَتَّى يَضَعَ الْإِمَامُ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا يَبْدَأُ الْمَأْمُومُ فِي الرُّكْنِ حَتَّى يَنْقَطِعَ صَوْتُ الْإِمَامِ، وَهَذَا يَلْزَمُ مِنْهُ التَّأَخُّرُ قَلِيلاً عَنِ الْإِمَامِ.
- ٢ - تَكُونُ تَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ لِلْمَأْمُومِ بَعْدَ انْتِهَاءِ الْإِمَامِ مِنْهَا نَهَائِيًّا.
- ٣ - لَا يَسْلَمُ الْمَأْمُومُ إِلَّا بَعْدَ فَرَاغِ الْإِمَامِ مِنَ التَّسْلِيمَتَيْنِ.

كيفية السلام للتحلل من الصلاة

٥ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى أَرَى بَيَاضَ خَدِّهِ.
(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٩٩ - (٥٨٢)،).

راوي هذا الحديث، هو:

أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص الزهري القرشي صحابي جليل رضي الله عنه، ولد في مكة سنة ٢٣ قبل الهجرة، ونشأ وترعرع فيها، ودخل في الإسلام مبكراً؛ فكان أحد السابقين الأولين إلى الإسلام، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد أصحاب الشورى الستة الذين عيّنهم عمر رضي الله عنهم؛ ليكون أحدهم خليفته من بعده للمسلمين، ثم هاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا، والمشاهد الأخرى بعدها.

وهو من أبناء عم أمّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولذلك دعاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخالي: أي أنه من أخواله، وليس المراد أنه أخو أمه.

وكان فارساً شجاعاً من أمراء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكانت له مواقف عظيمة في أيام أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وكذلك في أيام عمر الفاروق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وقد عُيِّنَ أميراً على الكوفة في عهد عمر وعثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

وقام سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بقيادة جيش المسلمين للحرب في بلاد فارس والعراق؛ فاستطاع بفضل الله أن يهزم الفرس هزيمة ساحقة في القادسية، وهو الذي فتح المدائن أيضاً، وكان مستجاب الدعوة عند الله تعالى، وله مناقب عظيمة وفضائل كثيرة؛ تركناها تفادياً للإطالة.

ثم ترك سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أمور الحكم والسياسة، واعتزل الفتنة الكبرى التي وقعت بين الصحابة

رضي الله عنهم، وأمر أهله وأولاده ألا ينقلوا إليه شيئاً من أخبار الفتن التي حدثت بين الصحابة رضي الله عنهم. وقد روي له في كتب السنة ٢٧٠ حديثاً. وكان دُحْدَاحًا، توفي سنة ٥٥ هـ بالعقيق في قصره على بعد سبعة أميال من المدينة، وحمل إليها، وصلى عليه أمير المدينة يومئذ مروان بن الحكم، ودفن في البقيع، وكان آخر المهاجرين وفاةً.

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - يفيد هذا الحديث أن المصلي يلتفت في كل تسليمة، عن يمينه ثم عن شماله للتحلل من الصلاة، حتى يرى مَنْ على جانبه خَدَّهُ.
- ٢ - يُشْرَعُ للمصلي عند السلام للتحلل من الصلاة: أن يقول عن يمينه وشماله: السلام عليكم ورحمة الله؛ حيث ثبت: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، حَتَّى يُرَى بِيَاضَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ،

وَعَنْ يَسَارِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ الْأَيْسَرِ.

(سنن النسائي، رقم الحديث ١٣٢٥، واللفظ له، وسنن أبي داود، رقم الحديث ٩٩٦، وجامع الترمذي، رقم الحديث ٢٩٥، وسنن ابن ماجه، رقم الحديث ٩١٤، وقال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن صحيح، وصححه الألباني).

٣ - السلام للتحلل من الصلاة ركنٌ من أركان الصلاة، لا تصحُّ إلاَّ به، هكذا قال جمهور العلماء من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم؛ فالتسليم ثابت في الصلاة، وهو من العمل الذي استمر النبي صلى الله عليه وسلم فيه، ومن العلماء رحمهم الله من قال: إن السلام للتحلل من الصلاة سنة.

التحذير من الرياء والسمعة

٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ سَمِعَ، سَمِعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ رَأَى، رَأَى اللَّهُ بِهِ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٤٧ - (٢٩٨٦)، واللفظ له، وصحيح البخاري، رقم الحديث ٦٤٩٩).

راوي هذا الحديث، هو:

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما صحابي مشهور، كنيته أبو العباس، علم من أعلام الصحابة، وحبر الأمة وإمام التفسير، وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات في الشَّعب قبل خروج بني هاشم منه، ثم لازم النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ عنه علما جما، وبلغ مسنده ١٦٦٠ حديثا، وكان ابن ثلاث عشرة سنة عندما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أمّره علي بن أبي طالب على البصرة، وتوفي رضي الله عنه بالطائف سنة ٦٨هـ وعمره ٧٠ سنة، وقيل ٧١ سنة وقيل ٧٤ سنة.

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - الرياء: هو أن يعمل الإنسان المسلم عملاً لا يقصد به وجه الله سبحانه وتعالى، وإنما يكون قصده أن يراه الناس ويمدحوه ويثنوا عليه خيراً، والسمعة، هي: أن يخفي عمله لله، ثم يحدث به الناس؛ ليكرموه ويعظموه.
- ٢ - يحمل هذا الحديث في طيه تحذيراً من الرياء والسمعة؛ فيجب على المسلم أن يحرص على إخلاص العمل لله تعالى، ولا يبتغي به مدح الناس له، أو ثناءهم.
- ٣ - الرياء والسمعة من أسباب إحباط العمل عند الله تعالى، وإن أقبح أنواع الرياء ما يتعلق بأصل الإيمان، كحال المنافقين، ثم يأتي بعد ذلك دور الرياء بأصول العبادات الواجبة، كالذي يعتاد تركها في الخلوة، ويقوم بأدائها في الملأ؛ خوفاً من المذمة.

من علامات المسيح الدجال

٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الدَّجَالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ"، ثُمَّ تَهَجَّاهَا: ك، ف، ر، "يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ".
(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٠٣ - (٢٩٣٣)، واللفظ له، وصحيح البخاري، رقم الحديث ٧٤٠٨).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٣:

من فوائد هذا الحديث:

١ - يجب الإيمان بظهور المسيح الدجال قبل قيام الساعة، ويقتله عيسى عليه السلام في بلاد الشام، قرب دمشق عند باب لُدُّ الشَّرْقِيِّ الذي هو قريب من مدينة تل أبيب.

٢ - من علامات الدجال، عيناه مَعْيَبَتَان؛ فاليمنى عوراء برواية، أو اليسرى عوراء برواية أخرى، ومع ذلك إحداهما ممسوحة أو مطموسة بذهابها تماما عليها، جلدة غليظة تغشى العين المطموسة، ومكتوب بين عينيه كافر؛ فمعالم وجهه مشوهة وقبيحة للغاية؛ فللدجال عين واحدة، وهي أيضاً معيبة جداً وخارجة عن محجرها؛ إذاً لا يوجد للدجال إلا عين واحدة قبيحة المنظر، وبها ينظر ويرى، (انظر صحيح البخاري، رقم الحديث ٥٩٠٢ وصحيح مسلم، رقم الحديث ٢٧٣ - (١٦٩)، ورقم الحديث ١٠٤ - (٢٩٣٤)، ورقم الحديث ١٠٥ - (٢٩٣٤)، واللّٰه أعلم.

٣ - الْكِتَابَةُ عَلَى جِبْهَةِ الدَّجَالِ، هي: كِتَابَةُ حَقِيقِيَّةٌ، جَعَلَهَا اللَّهُ آيَةً وَعَلَامَةً مِنْ جُمْلَةِ الْعَلَامَاتِ الْقَاطِعَةِ بِكُفْرِهِ وَكُذْبِهِ وَإِبْطَالِهِ، وَيُظْهِرُهَا اللَّهُ تَعَالَى لِكُلِّ مُسْلِمٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ.

مِنْ آدَابِ سِقَايَةِ الْقَوْمِ

٨ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "سَاقِيُ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شَرِيًّا".

(جامع الترمذي، رقم الحديث ١٨٩٤، واللفظ له، وصحيح مسلم، جزء من رقم الحديث ٣١١ - (٦٨١)، وقال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن صحيح، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

أبو قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري أحد الصحابة الأجلاء، كان له مشاركة في غزوة أحد والغزوات والمعارك الأخرى، وكان يحرس النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويرعاه في السفر. وقد بعثه عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي جَيْشٍ لِقِتَالِ الْفَرَسِ، فَقَتَلَ مَلَكَهُمْ بِيَدِهِ.

وقد اختلف في مكان وفاته وتاريخها؛ ف قيل توفي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بالكوفة سنة ٣٨ هـ وصلى عليه علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وقيل توفي بالمدينة سنة ٥٤هـ، وقيل غير ذلك.

من فوائد هذا الحديث:

١ - من الآداب الإسلامية لِمَنْ تَوَلَّى سِقَايَةَ قَوْمٍ أَنْ يَبْدَأَ بِسِقَايَةِ كَبِيرِ الْقَوْمِ، أَوْ بِمَنْ عَنِ يَمِينِهِ، وَيَتَأَخَّرَ هُوَ فِي الشَّرْبِ حَتَّى يَفْرُغُوا عَنْ آخِرِهِمْ.

٢ - هذا الحديث يشتمل على بعض آداب من يقوم بتوزيع الطعام والماء واللبن وغيرهما من المأكولات والمشروبات؛ فمن يُفَرِّقُ على الجماعة مأكولا كالحم وفاكهة وغيرهما؛ فليكن المفرق آخرهم تناولا منه لنفسه.

٣ - ليس هناك مُعَارَضَةٌ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَحَدِيثِ: اِبْدَأْ بِنَفْسِكَ (انظر مثلا: صحيح مسلم، جزء من رقم الحديث ٤١ - (٩٩٧)،)؛ لِأَنَّ ذَاكَ عَامٌّ، قَدْ خَصَّ مِنْهُ الْبَعْضُ.

من آداب الشرب

٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ؛ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعُودَ؛ فَلْيُنَحِّ الْإِنَاءَ، ثُمَّ لِيَعُدَّ إِنْ كَانَ يُرِيدُ".

(سنن ابن ماجه، رقم الحديث ٣٤٢٧، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١:

من فوائد هذا الحديث:

١ - يُجْمَعُ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَالْحَدِيثِ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا، (صحيح مسلم، رقم الحديث ١٢٢ - (٢٠٢٨) واللفظ له، وصحيح البخاري، رقم الحديث ٥٦٣١)، يبدو أن في ظاهريهما التَّعَارُضَ؛ إِذِ الْأَوَّلُ صَرِيحٌ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ، وَالثَّانِي يُثَبِّتُ التَّنَفُّسَ فِي الْإِنَاءِ فِي الظَّاهِرِ؛ فَيَحْمَلُ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ عَلَى النَّهْيِ عَنِ التَّنَفُّسِ دَاخِلَ الْإِنَاءِ فِي حَالَةِ

الشُّرْبِ مِنَ الْإِنَاءِ؛ فَهُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ مِنَ النَّهْيِ؛ فَالْتَّنَفُّسِ دَاخِلَ الْإِنَاءِ فِي حَالَةِ الشُّرْبِ مِنَ الْإِنَاءِ مَمْنُوعٌ وَغَيْرُ مَشْرُوعٍ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ الثَّانِي، هُوَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَنَفَّسُ خَارِجَ الْإِنَاءِ فِي حَالَةِ الشُّرْبِ مِنَ الْإِنَاءِ، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ وَالْمَشْرُوعُ؛ فَلَا تَعَارُضُ بَيْنَهُمَا.

٢ - ورد في هذا الحديث النهي عن التنفس في الإناء الذي يشرب منه الشارب، سواء انقرد بالشرب من هذا الإناء، أو شاركه فيه غيره، وهذا من مكارم الأخلاق التي دعا إليها الإسلام؛ للحفاظ على النظافة والسلوك الرفيع العام للشرب؛ لأن التنفس في الإناء أثناء الشرب، قد يسبب خروج بصاق أو مخاط، وقد يورث رائحة كريهة.

من المنهيات في الإسلام

١٠ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ اشْتَرَى غُلَامًا حَجَّامًا؛ فَقَالَ: "إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ تَمَنِ الدَّمِّ، وَتَمَنِ الكَلْبِ، وَكَسْبِ البَغِيِّ، وَلَعْنِ أَكْلِ الرِّبَا وَمُوكَلِّهِ، وَالْوَأَشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَالْمُصَوِّرَ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٥٩٦٢).

راوي هذا الحديث، هو:

أبو جحيفة رضي الله عنه هو: صحابي معروف، واسمه وهب بن عبد الله السُّوائي الكوفي، ويقال له: وهب الخير، وكان دون البلوغ عند وفاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وروي له عن رسول الله ٤٥ حديثاً في كتب السنة، وكان قد نزل الكوفة، وتوفي فيها عام ٧٤ هـ، وقيل: غير ذلك، فالله أعلم.

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - على المسلم أن يراقب الله عز وجل في سره وعلنه، ويتقيد بتعاليم الإسلام، ويتجنب المنهيات؛ لأن ذلك من علامات السعادة في الدنيا والآخرة.
- ٢ - لقد حرص الإسلام على فتح الباب لسعي الناس في الكسب الحلال من تجاراتهم وغيرها من الوسائل المشروعة، كالزراعة والصناعة، وحرّم الكسب عن طريق الأشياء المحرمة، مثل: ثَمَنِ الدَّمِّ، وَثَمَنِ الكَلْبِ، وَكَسْبِ البُغْيِ والزنا، والربا وغير ذلك.
- ٣ - يتضمن هذا الحديث دلالة ظاهرة على تحريم الوشم على البدن، والتصوير لكل ذي روح.

وجوب تلبية الدعوة

١١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ دُعِيَ إِلَى عُرْسٍ أَوْ نَحْوِهِ فَلْيُجِبْ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٠١ - (١٤٢٩)،).

راوي هذا الحديث، هو:

عبد الله بن عمر بن الخطاب صحابي جليل، أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، ثم هاجر إلى المدينة قبل أبيه، وأول مشاهدته غزوة الخندق، ثم شهد كل المشاهد مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وله أيضا مشاركة في فتوحات إسلامية كبيرة في مصر والشام والعراق والبصرة وفارس، وكان رضي الله عنه جريئا وجهيرا، ويعد من أهل العلم من الصحابة، وبلغ مسنده ٢٦٣٠ حديثا، وكان مضرب المثل في العبادة والورع، مات رضي الله عنه بمكة سنة ٧٣ هـ وعمره ٨٦ سنة.

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - يقتضي هذا الحديث أن إجابة الدعوة إلى العرس واجبة على من دعي إليها؛ لما فيه من إظهار الاهتمام بالمتزوج، وإدخال السرور في قلبه، وتطبيب نفسه بإجابة دعوته، ومعنى العرس، هو: وليمة الزواج والرِّفافُ.
- ٢ - الإسلام دين حُسن الخلق وصفاء القلوب؛ حتى لا تبقى أجواء من التشاحن بين أفراد الأسرة والمجتمع؛ لذلك يجب على المسلم أن يلبي دعوة أخيه عندما يوجه له أية دعوة لا تتضمن مخالفات لتعاليم الإسلام.
- ٣ - لا يجوز للمسلم أن ينتقد الطعام إذا حضر الوليمة أو أية دعوة، إن أعجبه؛ أكل منه، وإن لم يعجبه؛ تركه.

فضل صلاة العشاء والصبح في الجماعة

١٢ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ؛ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ؛ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٢٦٠ - (٦٥٦)، ().

راوي هذا الحديث، هو:

عثمان بن عفان بن أبي العاص القرشي، ولد بمكة المكرمة بعد عام الفيل بست سنين، وأسلم بعد البعثة بقليل، وهو أمير المؤمنين وثالث الخلفاء الراشدين.

وهو أول من هاجر إلى الحبشة مع زوجته رقية بنت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد قام بنصرة الإسلام بنفسه وماله، ثم جهز جيش العسرة بتسعمائة وخمسين بعيرا وخمسين فرسا، كما اشترى بئر رومة بعشرين ألف درهم وتصدق بها، كما قام بتوسعة المسجد النبوي بخمسة

وعشرين ألف درهم، بويع للخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة ٢٣هـ؛ فأتم جمع القرآن، وتمت في خلافته فتوحات إسلامية كثيرة في آسيا وإفريقيا، وأوروبا، وروي عنه في كتب السنة ١٤٦ حديثاً.

قتل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ شهيداً في بيته بالمدينة على أيدي المجرمين الأثيمة سنة ٣٥هـ، وعمره ثمانون عاماً.

من فوائد هذا الحديث:

- ١- الإسلام يحث على العناية بأداء صلاة العشاء والصبح مع الجماعة، مثل الصلوات المفروضة الأخرى.
- ٢- يبين هذا الحديث فضل أداء صلاة العشاء والصبح في الجماعة؛ فمن صلى العشاء والصبح في جماعة، كان كمن قام الليل كله، وأن من صلى واحداً منهما في جماعة كان كقيام نصف ليلة.

الإسلام يُحرِّمُ التصوير

١٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا، كُفِّرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفَخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ". (صحيح البخاري، رقم الحديث ٥٩٦٣، واللفظ له، وصحيح مسلم، رقم الحديث ١٠٠ - (٢١١٠)).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٦:

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - الإسلام يحرم صناعة التماثيل لذوات الأرواح، أو تصويرها، وبيعها، ولكن يجوز صناعة التماثيل والتصوير لغير ذوات الأرواح، كالأشجار والأنهار والجبال والمباني وغيرها.
- ٢ - الإسلام يحرم تصوير المخلوقات الخيالية ونحتها أيضاً، وهي التي تشابه ذوات الأرواح في طبيعتها وأشكالها، وإن كانت لا نظير لها في الواقع.

من آداب الأكل

١٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "إِنَّ الْبُرْكَاتَ تَنْزِلُ وَسَطَ الطَّعَامِ؛ فَكُلُوا مِنْ حَافَتَيْهِ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسْطِهِ".

(جامع الترمذي، رقم الحديث ١٨٠٥، واللفظ له، وسنن أبي داود، رقم الحديث ٣٧٧٢، وسنن ابن ماجه، رقم الحديث ٣٢٧٧، وقال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن صحيح، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٦:

من فوائد هذا الحديث:

١ - يقتضي هذا الحديث أن يأكل المسلم ممّا يليه من الطَّعَامِ مُبَاشَرَةً قبل وسطه، وَلَا تَمْتَدُّ يَدُهُ إِلَى مَا يَلِي الْآخِرِينَ، وَلَا إِلَى وَسْطِ الطَّعَامِ، إِلَّا إِذَا كَانَ الطَّعَامُ أَنْوَاعًا مُخْتَلِفَةً، وَكَانَ نَوْعٌ مِنْهُ فِي الْوَسْطِ، وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا؛ فَلَا بِأَسْ بِذَلِكَ حِينَئِذٍ.

٢ - المراد بالبركة في هذا الحديث: زيادة الخير وكثرته من الله، ومن آثار البركة: الصحة والسعادة والعافية والقناعة، والشعور بالأمن والأمان والطمأنينة وعدم الخوف والقلق، ومن آثار قلة البركة: الشعور بالطمع والجشع والأنانية والشهره والأثرة، وحب الذات، والحقد والحسد، وحالة من الفقر الدائم والقلق المستمر وعدم الراحة والطمأنينة.

من صفات الوضوء

١٥ - عَنْ حُمْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ، مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِوَضُوءٍ؛ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِبَائِهِ؛ فغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوَضُوءِ، ثُمَّ تَمَضَّمْضَ وَأَسْتَشْتَشَقَّ وَأَسْتَنْتَنَّرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوءِي هَذَا، وَقَالَ: "مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى

رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِهِ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ١٦٤، واللفظ له، وصحيح مسلم،
رقم الحديث ٣ - (٢٢٦)،).

راوي هذا الحديث، هو:

حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ الْفَارِسِيِّ الْفَقِيهِ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ الْأَجْلَاءِ فِي
الْمَدِينَةِ، وَهُوَ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَأَعْتَقَهُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَتُوفِيَ حُمْرَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ٧٥ هـ وَقِيلَ غَيْرَ
ذَلِكَ.

وأما أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ فقد سبق
ذكره في الحديث برقم ١٢.

من فوائد هذا الحديث:

١ - يُعَدُّ هَذَا الْحَدِيثُ أَصْلًا عَظِيمًا لِلْإِسْلَامِ فِي صِفَةِ
الْوُضُوءِ؛ فَيُنْبَغِي لِكُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَتَعَلَّمَ هَذِهِ الصِّفَةَ لِلْوُضُوءِ

ويعتني بها ، مع العلم بأن مسح الرأس يكون مرة واحدة مع الأذنين؛ لأنهما من الرأس.

٢ - الوضوء والصلاة من أسباب المغفرة ودخول الجنة؛ فيحسن لمن توضأ أن يصلي ركعتين عقب فراغه من الوضوء.

٣ - يستحب أن يقول المسلم بعد الفراغ من الوضوء: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ؛ لقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ؛ فَيُبَلِّغُ أَوْ فَيَسْبِغُ الْوَضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، إِلَّا فَتُحَتَّ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ"، (انظر صحيح مسلم، جزء من رقم الحديث ١٧ - (٢٣٤)،).

الفرق بين الملائكة والجن

١٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ".
(صحيح مسلم، رقم الحديث ٦٠ - (٢٩٩٦)،) .

راوي هذا الحديث، هو:

أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد تزوجها قبل الهجرة، وبنى بها في المدينة، وهي ابنة تسع سنين، ومات رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعمرها ثماني عشرة سنة، وكانت أفقه الناس وأعلمهم وأحسنهم رأياً، وكانت مضرب المثل في الكرم والسخاء، روت عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحاديث كثيرة، وبلغ مسندها ٢٢١٠ أحاديث.

توفيت رضي الله عنها بالمدينة، ليلة الثلاثاء، في تاريخ سبعة عشر من شهر رمضان أو شوال عام ٥٧ هـ، أو عام ٥٨ هـ، وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه ودفنت بالبيع.

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - مِيَّزَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بَيْنَ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ، وَخَلْقِ الْجِنِّ؛ فَالْمَلَائِكَةُ، خَلَقُوا مِنَ النُّورِ، وَالنُّورُ، هُوَ: الضياء اللامع يضيء ما حوله بإضاءته وسطوعه واستنارته، وخلق الجن، من النار، والمراد به أبو الجن، وهو إبليس، وقيل هو غيره.
- ٢ - يجب علينا أن نؤمن بوجود الجن والشياطين، وأنهم من خلق الله تعالى، وأنهم يموتون كما يموت الإنس.

٣ - أركان الإيمان ستة، من بينها الإيمان بالملائكة، والملائكة عباد الله المكرمون، خلقوا من نور، يسبحون الليل والنهار، والإنسان الأول حسب تصور الإسلام، هو: آدم، عليه السلام، خلقه الله من طين، إلا أنه ليس طينا فقط، وإنما هو: كائن حي به روح، وله عقل، وفيه عروق وأعصاب، ولحم وعظم ودم وغير ذلك من الأشياء.

فضل الصلاة في مسجد قباء

١٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ رَاكِبًا وَمَاشِيًا؛ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ.

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٥١٦ - (١٣٩٩)، واللفظ له وصحيح البخاري، رقم الحديث (١١٩٤).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١١:

من فوائد هذا الحديث:

١ - يدل هذا الحديث على مشروعية زيارة مسجد قباء، وإتيانه راكباً أو ماشياً؛ حيث كان النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيهِ كُلَّ سَبْتٍ، كما جاء في صحيح مسلم برقم الحديث ٥٢٠ - (١٣٩٩).

٢ - وردت أحاديث عديدة تبين فضل الصلاة في مسجد قباء، من بينها ما يلي:

الحديث الأول: قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ كَعَمْرَةٍ"، (جامع الترمذي، رقم الحديث ٣٢٤، واللفظ له، وسنن ابن ماجه، رقم الحديث ١٤١١، قال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن غريب، وصححه الألباني).

الحديث الثاني: قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ؛ فَصَلَّى فِيهِ صَلَاةً، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عَمْرَةٍ"، (سنن ابن ماجه، رقم

الحديث ١٤١٢، واللفظ له، وسنن النسائي، رقم الحديث ٦٩٩، وصححه الألباني).

الإسلام يدعو إلى العناية بالفقراء

١٨ - عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: رَأَى سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ لَهُ فَضْلاً عَلَى مَنْ دُونَهُ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَلْ تُنْصِرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضِعْفَائِكُمْ".
(صحيح البخاري، رقم الحديث ٢٨٩٦).

راوي هذا الحديث، هو:

مصعب بن سعد تابعي رحمه الله، وهو مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، نزل بالكوفة وتوفي بها عام ١٠٣ هـ.

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٥:

من فوائد هذا الحديث:

١ - يحث الإسلام على مبدأ الترابط بين أفراد المسلمين عامة مع الاحترام المتبادل.

- ٢ - يدعو الإسلام إلى العناية بالفقراء، والترفق بحالهم.
- ٣ - يفيد هذا الحديث، أن النصر على الأعداء، وتوسيع الرزق على الأغنياء عن طريق بركة الفقراء؛ فيحسن إكرامهم، وعدم التكبر عليهم، والابتعاد عن الاستهانة بهم.

الإسلام يحث على إظهار الحب في الله

- ١٩ - عَنْ مِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ".

(سنن أبي داود، رقم الحديث ٥١٢٤، واللفظ له، وجامع الترمذي، رقم الحديث ٢٣٩١، قال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن صحيح غريب، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

أبو كريمة، المقدم بن مَعْدِيكَرَبَ بن عمرو الكندي الصحابي الجليل، سكن مدينة حمص، وهو أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقد شارك في معارك الفتح الإسلامي في الشام والعراق، وشهد معركة اليرموك والقادسية، ولم يتخلف عن حرب مع المسلمين ضد أعدائهم قط، وقد روي عنه في كتب السنة ٤٢ حديثاً.

وهو يعد من أهل الشام، وبالشام مات رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة ٨٧ هـ، وعمره ٩١ سنة.

من فوائد هذا الحديث:

١ - الإسلام يدعو إلى الحب في الله، وهو: عاطفة قلبية تتجه إلى من توفرت فيه أسباب ذلك الحب، ومن أسباب الحب في الله: طاعة الله وامتهال أوامره واجتناب نواهيه وابتغاء مرضاته سبحانه وتعالى.

٢ - يحث الإسلام على إظهار الحب في الله؛ فإذا أحب أحدٌ شخصاً ما؛ فإنه يحسن له أن يخبره بأنه يحبه؛ حتى يستميل إليه قلبه ووُدّه.

٣ - من أحب إنساناً لغرض من أغراض الدنيا؛ فليتخلص من هذا الغرض الدنيوي، ويخلص حبه لله عز وجل؛ حتى ينال درجة المحبين في الله؛ حيث إنه إذا صدق في هذا الحب؛ فإنه يكون من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.

انتهاز نعمة الفراغ والصحة للخير

٢٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نِعْمَتَانِ مَغْبُورٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٦٤١٢).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٦:

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - يجدر بالمسلم أن ينتهز نعمة الفراغ والصحة للخير، والكسب الحلال، وفق تعاليم الإسلام الصحيحة.
- ٢ - على المسلم أن يحرص على الشكر لله على ما أنعم به عليه من نعمة الفراغ والصحة، ومِن الشُّكر لله: أن يمتثل أوامره، ويجتنب نواهيه؛ ومَنْ فَرَطَ فِي ذَلِكَ؛ فهو المغبون.
- ٣ - المغبون، هو: الخَائِبُ والخاسر والمنخدع؛ فمن أنعم الله عليه بالصحة والفراغ، وأضاعهما ولم يستفد منهما شيئاً، ولم يقم بشكرهما؛ فقد خاب وخسر وانخدع.

الإسلام دين حماية الحقوق

- ٢١ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرَعَاهُ اللَّهُ رَعِيَّةً؛ فَلَمْ يَحْطُهَا بِنُصِيحَةٍ إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ".
- (صحيح البخاري، رقم الحديث ٧١٥٠، واللفظ له، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٢٢٧ - (١٤٢)،).

راوي هذا الحديث، هو:

معقل بن يسار المزني البصري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفد على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من بلاد الشام، وأسلم قبل صلح الحديبية، وبايع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تحت الشجرة، وكان يرفع أغصان الشجرة عن وجه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يبايع الناس تحتها، وقد روي عنه في كتب السنة ٣٤ حديثاً.

وبعد وفاة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اشترك معقل بن يسار في حروب الردة في عهد أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وله مشاركة كبيرة في فتح بلاد فارس. وقد ولاه عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إمرة البصرة؛ فحفر بها نهراً بأمر عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وسكن البصرة وابتنى بها داراً، ولم يزل بها حتى توفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة ٦٥ هـ، وقيل: سنة ٦٠ هـ، وقيل غير ذلك.

من فوائد هذا الحديث:

١ - جاء في هذا الحديث تحذير شديد من الغش والخيانة في أمور الناس من قبل المسئولين، سواء كان المسئولون في شؤون الدولة أو في مرافقها، أو في المؤسسات أو المنظمات أو في شؤون الأسرة أو الأفراد، وهذه الخيانة تُحَرِّمُ على المسئول الخائن أن يدخل الجنة، وتوجب له العذاب الأليم في نار جهنم.

٢ - هذا الحديث من أحاديث الوعيد، وأحاديث الوعيد تضم إلى أحاديث الوعد؛ حيث إن الوعيد قد ينفذ، وقد لا ينفذ؛ لأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْ جَعَلَ هُنَاكَ أَسْبَاباً مَانِعَةً من ذلك، ومن بينها: الشفاعة، والحسنات الماحية، ومغفرة الله عز وجل حسب مشيئته لمن لم يشرك به شيئاً.

٣ - الإسلام دين أداء الأمانات إلى أهلها، ودين حماية الحقوق للأفراد والجماعات والمجتمعات.

للوالد أخذ مال ابنه قدر الحاجة

٢٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ لِي مَالًا وَوَلَدًا، وَإِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَجْتَاحَ مَالِي؛ فَقَالَ: "أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ".

(سنن ابن ماجه، رقم الحديث ٢٢٩١، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

جابر بن عبد الله الأنصاري، هو صحابي جليل، بايع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ليلة العقبة مع والده، وهو أيضا من أهل بيعة الرضوان، وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من المكثرين للحديث، وقد بلغ مسنده ١٥٤٠ حديثا، توفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في سنة ٧٣ هـ، وقيل غير ذلك.

من فوائد هذا الحديث:

١ - يفيد هذا الحديث أن أكل الوالد من مال الولد داخل في أطياب كسبه، ولكن ليس فيه تمليك الوالد مال ولده؛

حيث إن مال الولد ملك له وزكاته عليه، وهو موروث عنه، وهذا الحديث محمول على ما يدخل في الحقوق الواجبة على الأبناء نحو آباءهم وأمهاتهم من النفقة وما يحتاجون إليه عند عجزهم.

٢ - ليس للأب أن يأخذ من مال ابنه إذا كان الابن يحتاج إليه، أو يتضرر بأخذه، وكذلك ليس للأب أن يأخذ من مال ابنه ليعطيه ولداً آخر بدون عذر؛ حيث قال تعالى: (وَلِأَبْوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَكَدٌ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَكَدٌ وَوَرِثَهُ آبَاؤُهُ فَلِأُمَّهِ الثُّلُثُ)، سورة النساء، جزء من الآية ١١.

فالأية تدل على أن الابن مالك لماله دون أبيه، وليس للوالد منه إلا الفرض المقدر في الميراث بموجب هذه الآية الكريمة؛ فمعنى الحديث، هو: أن الوالد إذا احتاج إلى مال ابنه، أخذ منه قدر حاجته بدون إضرار به.

٣ - اللام في هذا الحديث في كلمة "لأبيك" ليست للتمليك قطعاً، وإنما هي لإباحة الانتفاع عند الضرورة فقط إذا لم

يتضرر الولد بذلك، ولا يحتاج إليه، ومما يدل على أنها ليست للتمليك أن الابن يرثه أولاده وزوجته وأمه؛ فلو كان ماله ملكاً لوالده: لم يأخذ ماله غير الأب.

لا يجوز وضع اليد على الخاصرة في الصلاة

٢٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: "تَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ١٢٢٠، واللفظ له، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٤٦ - (٥٤٥)).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١:

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - المراد بالاختصار في الصلاة: هو أن يضع المصلي يده أو يديه على خاصرته، وقيل غير ذلك في هذا المجال.
- ٢ - ينبغي للمسلم أن يدخل في الصلاة على أحسن هيئة.
- ٣ - يفيد هذا الحديث أن وضع اليد على الخاصرة في الصلاة لا يجوز.

جواز الشرب والأكل قائما

٢٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ.

(جامع الترمذي، رقم الحديث ١٨٨٠، واللفظ له، وسنن ابن ماجه، رقم الحديث ٣٣٠١، وقال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن صحيح غريب، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١١ :

من فوائد هذا الحديث :

١ - يدل هذا الحديث على جواز الشرب والأكل قائما، ويؤيد ذلك ما ورد عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه شرب قائما وقاعدا، (انظر جامع الترمذي، رقم الحديث ١٨٨٣، وقال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن صحيح، وحسنه الألباني)

٢ - يمكن أن يكون النهى عن الشرب قائماً خاصاً بمن يقوم بتوزيع المياه وسقاية الناس؛ حيث لا ينبغي له أن يشرب وهو قائم ومشغول بسقائتهم؛ حيث كان عليه أن ينتهي من توزيع المياه وسقاية الناس جميعاً، ثم هو يشرب في الأخير؛ لذلك جاء في الحديث عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: "سَاقِيُ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا"، (جامع الترمذي، رقم الحديث ١٨٩٤، واللفظ له، وصحيح مسلم، جزء من رقم الحديث ٣١١ - (٦٨١)، وقال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن صحيح، وصححه الألباني)، والله تعالى أعلم.

فضل سورة الإخلاص

٢٥ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٢٥٩ - (٨١١)،).

راوي هذا الحديث، هو:

أبو الدَّرْدَاءِ، هو: عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي، أسلم يوم بدر، وهو صحابي معروف بحكيم هذه الأمة، وسيد القراء بدمشق، والقاضي فيها، وهو أيضاً من الذين قاموا بجمع القرآن وحفظه في حياة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويروى له في كتب السنة ١٧٩ حديثاً. مات رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عام ٣٢هـ أو عام ٣١هـ، وعمره ٧٢ عاماً قبل مقتل عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بثلاث سنوات.

من فوائد هذا الحديث:

١ - يبين هذا الحديث فضل هذه السورة المباركة، وهي سورة الإخلاص وأن ثواب تلاوتها، كثواب تلاوة ثلث القرآن، وجزاء قراءتها كجزاء قراءة ثلث القرآن؛ فضلاً من الله تعالى.

٢ - ينبغي للمسلم أن يهتم بقراءة بقية القرآن الكريم أيضاً؛ لما فيه من التعاليم الربانية التي يحتاج إليها لنيل السعادة في الدنيا والآخرة.

حث الشباب على الزواج

٢٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ: لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ! مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ؛ فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ، وَأَحصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؛ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٣ - (١٤٠٠)، واللفظ له،
وصحيح البخاري، رقم الحديث ٥٠٦٦).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٢:

من فوائد هذا الحديث:

١ - المراد بالباءة مؤونة النكاح، سميت باسم ما يلازمها؛
فيكون معناها: من استطاع منكم مؤونة النكاح؛
فليتزوج، ومن لم يستطع؛ فليصم، والعاجز عن الجماع لا
يحتاج إلى الصوم لعدم شهوته؛ فوجب تأويل الباءة بمعنى
المؤن، ومن العلماء رحمهم الله من قال: استطاعة النكاح،
عبارة عن القدرة على المؤونة، والقدرة على الوطء؛ فمن عنده
القدرة على الجماع والقدرة على مؤونة الزواج؛ فليتزوج، وأما
المراد من الوجاء، فهو: قطع الشهوة والوقاية من الوقوع في
الفاحشة.

٢ - يحمل هذا الحديث في طيه حثاً كبيراً للشباب على المبادرة إلى الزواج عند وجود استطاعته من تحمل أعبائه وتكاليفه من النفقة والسكن ونحوه وقدرته على الجماع والرغبة فيه.

٣ - لا شك في أن للزواج أثراً عظيماً في تحصين الفرج ورض البصر، ومن ثم تزكية النفس وصلاح القلب.

من خصائص النبي محمد صلى الله عليه وسلم

٢٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأَيُّمًا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ؛ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٤٣٨، واللفظ له، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٣ - (٥٢١)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٢٢:

من فوائد هذا الحديث:

١ - لقد اختص الله رسوله مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بخصائص عديدة، من بينها ما يلي:

أ - الرعب، وهو الفزع والخوف أو الوجل: كان الله يلقي في قلوب أعداء رسوله مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخوف؛ فإذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر؛ هابوه وفرعوا منه، وهذا الرعب بقي لأمته من بعد وفاته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ب - اختص الله نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخصيصة أخرى، وهي خصيصة لأمته من بين سائر الأمم؛ فجعل لها الأرض مسجداً وطهوراً؛ فأى إنسان مسلم أدركته الصلاة، ولم يجد الماء ولا المسجد؛ فطهوره الصعيد الطيب؛ فيتمم به، ومسجده هو المكان الذي أدركته الصلاة وهو فيه، إلا إذا كان

المكان نجساً، أو مما ورد النهي عن الصلاة فيه كالمقبرة، والمزيلة، وقارعة الطريق، والمجزرة، وغيرها.

والصلاة أصلاً تؤدي في المسجد جماعةً، ولكن إذا كان هناك عذر كسفر أو مرض أو مطر؛ فلم يتمكن من أن يأتي المسجد؛ فيصلي حيثما كان.

ج - امتن الله على الأمة الإسلامية بأن أحل لها المغانم التي تأتي عن طريق الجهاد حسب تعاليم الإسلام.

د - بعث الله رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم إلى الناس عامة؛ فرسالة الإسلام هي رسالة عالمية لكل الأجناس والأقوام والأزمان والبقاع في العالم إلى يوم القيامة.

هـ - اختص الله نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بالشفاعة العظمى يوم القيامة لإراحة الناس من هول ذلك الموقف الرهيب، الذي يجمع الله فيه الأولين

والآخرين في صعيد واحد، وهذه الشفاعة العظمية تكون من المقام المحمود الذي وعده الله إياه.

٢ - يجب على المسلم أن يشكر الله عز وجل على هذه الخصائص التي وهبها للنبي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولأمته.

من أوصاف الجنة

٢٨ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُّونَ مَيْلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ، مَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٢٤ - (٢٨٣٨)، واللفظ له، وصحيح البخاري، رقم الحديث ٤٨٧٩).

راوي هذا الحديث، هو:

أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري اليماني، أتى مكة؛ فأسلم، ورجع إلى اليمن، ثم ذهب إلى الحبشة، وأتى

المدينة بعد فتح خيبر، وشارك في الجهاد والغزوات، وكان أحسن الصحابة صوتاً لقراءة القرآن، وكان صاحب عبادة وعلم وفقه وزهد، مات رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة ٤٤ هـ بالكوفة أو في المدينة، وقيل غير ذلك في سنة وفاته.

من فوائد هذا الحديث:

١ - يقتضي هذا الحديث وجوب الإيمان بالجنة وبنعيمها.
 ٢ - الجنة في اليوم الآخر، هي دار النعيم والخلود التي أعدها الله تعالى لعباده المسلمين؛ فهي في الحقيقة سكن لهم في الحياة الآخرة، وفيها أنهار، وفواكه وثمار، وأشجار كثيرة، وفيها أكل وشرب وكل ما تشتهيهِ النفوس من أسباب الراحة والسعادة، وليس فيها تعب ولا مرض ولا شقاوة.

٣ - الإيمان بالله والعمل الصالح وفق تعاليم الإسلام الصحيحة من أسباب دخول الجنة؛ فعلى الإنسان المسلم أن يطيع الله ورسوله وفق منهج السلف الصالح حتى ينال رضى الله، ويدخل الجنة رحمةً من الله وفضلاً.

جواز الاشتراك في الهدى والأضحية

٢٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْبُقْرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْجَزُورُ عَنْ سَبْعَةٍ".

(سنن أبي داود، رقم الحديث ٢٨٠٨، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٢٢:

من فوائد هذا الحديث:

١ - قد اختلف العلماء رحمهم الله في البدنة، أي: الإبل؛ فقال جمهور العلماء: إنها تجزئ عن سبعة، وقال الآخرون: إنها تجزئ عن عشرة في الهدى والأضحية.

٢ - من العلماء رحمهم الله من قال: إن البدنة، أي: الإبل تجزئ عن عشرة في الأضحية؛ لحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ؛ فَحَضَرَ الْأَضْحَى، فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبُقْرَةِ سَبْعَةً، وَفِي الْجَزُورِ عَشْرَةً، (جامع الترمذي، رقم الحديث ٩٠٥،

واللفظ له، وسنن النسائي، رقم الحديث ٤٣٩٢، وسنن ابن ماجه، رقم الحديث ٣١٣١، وقال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن غريب، وصححه الألباني، ولا تجزئ البدنة، أي: الإبل عن عشرة في الهدي، وأما البقرة؛ فإنها تجزئ عن سبعة فقط في الهدي والأضحية.

٣ - يدل هذا الحديث على جواز الاشتراك في الأضحية والهدي إذا كانت من الإبل أو البقر؛ فيشترك سبعة أشخاص في واحدة من البقر أو الإبل، أما الشاة؛ فلا يجوز الاشتراك فيها، وإذا جاز اشتراك سبعة في البقرة الواحدة؛ فيجوز من باب أولى أن يشترك فيها أقل من سبعة، كما لو ذبح شخص واحد بقرة أضحية، مع أنه يكفي شاة؛ فَلَا شَكَّ فِي جَوَازِ بَدَنَةٍ أَوْ بَقَرَةٍ عَنْ أَقَلِّ مِنْ سَبْعَةٍ، بِأَنْ اشْتَرَكَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ سِتَّةٌ فِي بَدَنَةٍ أَوْ بَقَرَةٍ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا جَازَ السَّبْعُ فَالزِّيَادَةُ أَوْلَى، وَسَوَاءٌ انْتَقَمَتِ النَّصِيبَاءُ فِي الْقَدْرِ أَوْ اخْتَلَفَتْ؛ بِأَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِمُ النَّصْفُ، وَلِلْآخِرِ الثُّلُثُ، وَلِلْآخِرِ السُّدُسُ، بَعْدَ أَنْ لَا يَنْقُصَ عَنِ السَّبْعِ.

تفاوت عذاب أهل جهنم

٣٠ - عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْرَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى عُنُقِهِ". (صحيح مسلم، رقم الحديث ٣٢ - (٢٨٤٥)،) .

راوي هذا الحديث ، هو:

هو الصحابي الجليل سَمُرَةُ بن جُنْدُب الفَزَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لم يدرك الجاهلية ، ولاقى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو طفل ، وقد نشأ وترعرع يتيماً في حجر زوج أمه بعد وفاة أبيه ، وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم غير غزوة .

هذا الصحابي الجليل كان يتمتع بخصال حميدة وشمائل كريمة كالشجاعة وعدم التسامح مع المخطئين ، وقد ظهر هذا في تعامله مع الخوارج ، وله في كتب السنة ١٠٠ حديث .

وقد سكن سَمُرَةُ بن جُنْدُب الفَزَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ البصرة ، وكان أمير الكوفة والبصرة زياد يستخلفه عليها

إذا سار إلى الكوفة، ويستخلفه على الكوفة إذا سار إلى البصرة، وكان يقوم في كل واحدة منهما ستة أشهر، وكان شديداً على الخوارج الذين كانوا يكفرون المسلمين، ويسفكون دماءهم، وكان إذا أتى بواحد منهم؛ قتله.

مات سَمُرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعد أن سقط في قدر مملوءة ماءً حاراً؛ في عام ٥٨ هـ وقيل غير ذلك.

من فوائد هذا الحديث:

١ - يدل هذا الحديث على تفاوت عذاب جهنم، وتفاوت أهل النار من الكفار والعصاة من المسلمين حسب أعمالهم؛ فعقوبة أهل الكبائر تختلف عن عقوبة أهل الصغائر؛ حيث إن الذنوب كانت متفاوتة؛ فكذلك كانت العقوبات متفاوتة في جهنم.

٢ - يحذر هذا الحديث من الوقوع في أسباب دخول جهنم، وهي أسبابٌ مُكْفَرَةٌ تُخْرِجُ فاعلها من الإيمان إلى الكفر، وتوجبُ له الخلود في النار كالكفر والشرك، وأسبابٌ

مُفْسَقَةٌ تُخْرَجُ فَاعْلَمَهَا مِنَ الْعَدَالَةِ إِلَى الْفِسْقِ، وَيَسْتَحَقُّ بِهَا
دخول النارِ دونَ الخلودِ فيها كالزنا واللواط والسرقة.

أيام عيد الأضحى

٣١ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَيَوْمُ
التَّشْرِيقِ، عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشُرْبٍ".

(سنن أبي داود، رقم الحديث ٢٤١٩، وجامع الترمذي، رقم
الحديث ٧٧٣، واللفظ لهما، وسنن النسائي، رقم الحديث
٣٠٠٤، وقال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن
صحيح، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَبْسِ الْجَهَنِيِّ الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، كَانَ قَارِئًا فَضِيحًا عَالِمًا بِالْفَرَائِضِ، شَاعِرًا فَصِيحًا
اللِّسَانِ، وَقَائِدًا مِنْ قَوَادِمِ الْفَتْوحِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

كان عُقْبَةُ من أحسن الناس صوتاً بالقرآن؛ فتصغى لترتيله
أفئدة الصحابة الكرام رضي الله عنهم، وتخشع له قلوبهم،
وتفيض عيونهم بالدمع من خشية الله، وقد شهد مع رسول
الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحداً وما بعدها من الغزوات.

إنه كان أحد قادة جيوش المسلمين التي فتحت مصر؛
فكافأه أمير المسلمين معاوية بن أبي سفيان؛ فجعله والياً
عليها ثلاث سنوات، ثم وجهه لغزو جزيرة رودس في البحر
الأبيض المتوسط.

وقد بلغ مسنده ٥٥ حديثاً، وتوفي رضي الله عنه سنة ٥٨هـ،
ودُفن بالقاهرة.

من فوائد هذا الحديث:

١ - يقتضي هذا الحديث أن يوم عرفة، وأيام التشريق
الثلاثة بعد يوم النحر، هي أيام العيد في الإسلام، إلا أن ذبح
الهدي والأضحية أو نحرها يبدأ يوم النحر الذي هو اليوم
العاشر من شهر ذي الحجة، ويستمر بعده إلى نهاية أيام
التشريق الثلاثة .

٢ - عيد الأضحى خمسة أيام؛ العاشر من ذي الحجة، وقبله يوم عرفة، وبعده أيام التشريق الثلاثة، وكل هذه الأيام الخمسة هي أيام أكل وشرب، ولكن يجوز للقارن أو المتمتع أن يصوم في أيام التشريق إذا لم يتيسر لهما الهدي، كما يشرع الصوم يوم عرفة لمن لم يحرم بالحج لما له من الفضل.

٣ - إن العيد في الإسلام موسم يعبر فيه المسلمون عن شكرهم لله الذي وفقهم لأداء العبادة.

٤ - أفضل أيام العام هو يوم النحر؛ لذلك كان هذا العيد أعظم من عيد الفطر، وأكبر وأفضل.

الصَّوْمُ وَالْأَضْحِيَّةُ وَصَلَاةُ الْعِيدِ مَعَ النَّاسِ

٣٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "الصَّوْمُ يَوْمٌ تَصُومُونَ، وَالْفِطْرُ يَوْمٌ تُفْطِرُونَ، وَالْأَضْحَى يَوْمٌ تُضْحُونَ".

(جامع الترمذي، رقم الحديث ٦٩٧، واللفظ له، وسنن أبي داود، رقم الحديث ٢٣٢٤ وسنن ابن ماجه، رقم الحديث

١٦٦٠، وقال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن غريب، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١: من فوائد هذا الحديث:

١ - يدل هذا الحديث على أن الإنسان المسلم يصوم مع المسلمين في بلادهم، ويفطر معهم، وكذلك يضحى ويصلي صلاة العيد معهم، ولا يجوز الانفراد بالصوم والعيد والأضحية من دون المسلمين؛ جمعاً للكلمة، وابتعاداً عن التفرق والاختلاف.

٢ - يقتضي هذا الحديث أن من أهداف تعاليم الإسلام: تجميع الناس وتوحيد صفوفهم، وإبعادهم عن كل ما يفرق جماعتهم من الآراء الفردية، وخاصة في أمور العبادة الجماعية كالصوم والأضاحي وصلاة العيد؛ فلا قيمة للآراء الفردية فيها ولو كانت صواباً في حقيقة الأمر حسب وجهة نظر خاصة.

التحذير من كبائر الذنوب

٣٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ، وَالْمَرْأَةُ الْمُتْرَجِّلَةُ، وَالِدَيْوُثُ، وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ، وَالْمُدْمِنُ عَلَى الْخَمْرِ، وَالْمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى."

(سنن النسائي، رقم الحديث ٢٥٦٢، حسنه الألباني وصححه).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١١ :

من فوائد هذا الحديث :

١ - يجب الإيمان بما وصف الله به نفسه في كتابه، وبما وصفه به رسوله محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في السنة الموثوقة، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل، وصفة النظر ثابتة لله عز وجل كما يليق بجلال

وجهه، وهي من الصفات الفعلية المقيّدة بمشيئة الله عز وجل وقدرته.

٢ - الْمُتَرْجَلَةُ، هي: المرأة الَّتِي تَتَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ فِي زِيَّهِمْ وَهَيَّاتِهِمْ، والديُّوث، هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَعْلَمُ الْفَاحِشَةَ فِي أَهْلِهِ وَيَقْرُهُمْ عَلَيْهَا؛ فليست عنده غيرة، ويقصد بالفاحشة: الزنا، وبواعثه وأسبابه كالخلوة ونحوها، ومُدْمِنُ الْخَمْرِ، هو: الذي يُدِيمُ شُرْبَ الْخَمْرِ، ويموت بدون تَوْبَةٍ.

٣ - الْمُنَانُ، هو: الذي إذا تصدق على أحد، أو قدم له معروفاً، لا يزال يذكره له ويترفع عليه، وأما عقوق الوالدين؛ فهو من كبائر الذنوب، وكل من ارتكب ذنباً من هذه الذنوب الكبيرة؛ فإنه يبادر بالتوبة إلى الله عز وجل قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله.

تحريم النَّجْشِ

٣٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّجْشِ.

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٢١٤٢، واللفظ له، وصحيح مسلم، رقم الحديث ١٣ - (١٥١٦)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١١:

من فوائد هذا الحديث:

١ - يدل الحديث على تحريم النَّجْشِ، والنَّجْشُ: في الاصطلاح الإسلامي، هو: الزيادة في ثمن سلعة ممن لا يريد شراءها، ليقع غيره فيها.

٢ - أباح الإسلام البيع والشراء والتجارة لجلب الخير والبركة، وحرّم بعض البيوع لما فيها من الجهالة والغرر، أو الإضرار بأهل السوق؛ ولما يسبب الأحقاد والتشاحن والتناحر بين الناس.

٣ - النَّجْشُ حَرَامٌ فِي الْإِسْلَامِ، وَالنَّاجِشُ عَاصٌ لِلَّهِ بِفِعْلِهِ،
وَالْبَيْعُ صَاحِحٌ، وَالْإِثْمُ مَخْتَصٌ بِالنَّاجِشِ إِنْ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ الْبَائِعُ؛
فَإِنْ وَاطَّأهُ عَلَى ذَلِكَ أَثَمًا جَمِيعًا.

الذكر بعد الفراغ من الصلاة

٣٥ - كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٣٧ - (٥٩٣)، واللفظ له،
وصحيح البخاري، رقم الحديث (٨٤٤).

راوي (أو كاتب) هذا الحديث، هو:

المغيرة بن شعبة الثقفي، هو أبو عبد الله، ولد بالطائف،
وبها نشأ، وكان كثير الأسفار، أسلم زمن غزوة الخندق،
وشهد الحديبية.

له مشاركة عظيمة في فتوح بلاد فارس في عهد أبي بكر الصديق وفي عهد عمر رضي الله عنهم، وقد شهد أيضاً معارك اليمامة واليرموك والقادسية.

وقد ولّاه عمر رضي الله عنه على الكوفة؛ ثم ولّاه معاوية رضي الله عنه عليها؛ فلم يزل أميرها حتى مات فيها.

كان المغيرة بن شعبة عاقلاً أديباً لبيباً داهياً سريع البديهة، روي عنه في كتب السنة ١٣٦ حديثاً.

توفي المغيرة رضي الله عنه بالكوفة سنة ٥٠ هـ، وعمره ٧٠ عاماً.

من فوائد هذا الحديث:

١ - يُبَيِّنُ هذا الحديث أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول عقب الصلوات المكتوبة، هذا الذكر: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ".

٢ - يحتوي هذا الذكر العظيم على إعلان عقيدة التوحيد الخالص بأن الله هو الواحد بوجوده وذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله، وأنه هو المستحق لكل أنواع العبادة وفق تعاليم الإسلام، وأنه هو وحده يدبر أمور الخلائق ويُصِرُّفُهَا .

٣ - معنى "لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ"، هو: لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى عِنْدَكَ يَا رَبِّ غِنَاهُ، إِمَّا يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ؛ فالإنسان فقير إلى الله في كل شيء، مهما كانت له الأموال، والغنى، والمنصب.

من أذكار المساء

٣٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَى قَالَ: "أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَسَوْءِ الْكِبَرِ، وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْقَبْرِ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٧٦ - (٢٧٢٣)، .)

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٢:

من فوائد هذا الحديث:

١ - يستحسن للمسلم أن يفتح الليل والنهار، ويختتمهما بأذكار الله التي عليها مدار الصحة والسعادة والسلامة والعافية؛ ويحرص على الإتيان بأذكار الصباح والمساء كل يوم.

٢ - أذكار المساء تقال في الوقت الذي يسمى مساءً، وأذكار الصباح تقال في الوقت الذي يسمى صباحاً.

٣ - وردت هناك أقوال عديدة لتحديد وقت لقراءة أذكار المساء، من بين تلك الأقوال، جاء قول بأن أذكار المساء تقال بعد غروب الشمس، يبدو هذا القول هو أرجح؛ حيث جاءت في هذا الحديث كلمة: "هَذِهِ اللَّيْلَةُ"؛ فكلمة "هذه" من أسماء الإشارة، واسم الإشارة هو: اسم معرفة يدلُّ على معينٍ بالإشارة، وذلك بأنَّ يشار إليه وهو موجود وحاضر، مثل: هذه ناقة الله، وهذه القاعدة النحوية تستلزم أن يقال

هذا الذكر في وقت دخل فيه الليل وصار حاضراً وموجوداً ،
ويؤيد هذا المعنى ما ورد عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
في بعض الروايات أنه قال: " إِذَا جَاءَكَ رَمَضَانُ فَصُمْ، وَإِذَا
أَمْسَيْتَ فَأَفْطِرْ ٠٠٠ (انظر الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من
الآثار للحازمي مِنْ كِتَابِ الصِّيَامِ، بَابُ فِي السَّحُورِ بَعْدَ
طُلُوعِ الْفَجْرِ الثَّانِي)؛ حيث جاء هنا الأمر بالإفطار بعد
دخول المساء، وهذا يدل على أن المساء يستلزم دخول الليل
بعد غروب الشمس، والله أعلم.

من علامات أفضل الناس

٣٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قِيلَ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ:
"كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ صَدُوقِ اللِّسَانِ"، قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ
نَعْرِفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: "هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ، لَا إِثْمَ
فِيهِ، وَلَا بَغْيَ، وَلَا غِلَّ، وَلَا حَسَدَ".

(سنن ابن ماجه، رقم الحديث ٤٢١٦، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث ، هو :

عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي ، صحابي جليل معروف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أسلم قبل أبيه عمرو بن العاص ، وله في كتب السنة ٧٠٠ حديث ، وله مشاركة مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بعض الغزوات ، كما كانت له شهرة في سياسة الأحوال ، وإدارة الأعمال ؛ فولاه معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، الكوفة لمدة معينة .

كان يحدث عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويفتي في جامع الفسطاط (مسجد عمرو بن العاص) في مصر ، وأخذ عنه خلق كثير من المصريين والشاميين والحجازيين ، توفي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في مصر سنة ٦٥هـ ، ودُفن في داره ، وقيل مات رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بالشام ، وقيل بمكة .

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - يبين هذا الحديث أسباب طهارة القلب وسلامته، وهي: تقوى الله، والتزام الصدق، وترك الذنوب، وتجنب الظلم والعدوان، والحقد والحسد.
- ٢ - تقوى الله، هي: طاعة الله مع خوفه وحُبّه وتعظيمه، ومراقبته، والابتعاد عن معصيته.
- ٣ - الإيمان الصحيح، هو الذي يقود الإنسان إلى الصفات الحميدة والأفعال المجيدة والأقوال الرشيدة؛ ليكون من أفضل الناس.

تَحْرِيمُ غَضَبِ حَقُوقِ الْآخِرِينَ

- ٣٨ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ؛ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ"؛ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "وَإِنْ قَضِيًّا مِنْ أَرَاكٍ". (صحيح مسلم، رقم الحديث ٢١٨ - (١٣٧)، .)

راوي هذا الحديث ، هو:

أبو أمامة صُدِّيُّ بن عجلان بن وهب الباهلي ، صحابي فاضل زاهد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وكان يحب الجهاد في سبيل الله كثيراً ، وظل ملازماً للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جميع غزواته لا يتخلف عن غزوة ، ولا يتقاعس عن جهاد في سبيل الله ، إلا عن غزوة بدر بسبب خدمته لأمه العجوز؛ حيث أمره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يبقى مع أمه ، كما شارك في جميع الحروب مع الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ، روي عنه في كتب السنة ٢٥٠ حديثاً.

كان يسكن في الشام ، وتوفي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في أرض حمص عام ٨١ هـ.

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - الظلم منبع الشرور، والانحراف عن الخير والعدالة، وإذا انتشر الظلم في أمة أهلكتها، وإذا حل في قرية أو مدينة دمرها؛ لذلك جاء تحريم انتهاك حقوق الآخرين في الإسلام.
- ٢ - يحذر الإسلام من الظلم وأخذ حقوق الآخرين بغير حق ولو لم يكن للمظلوم دليل يثبت به حقه؛ بأن كانت حجة الظالم أقوى من بينة المظلوم، ولكن هذا لا يغير شيئاً من الحقيقة عند الله، وهذا دليل عظيم على اهتمام الإسلام بحفظ الحقوق لأصحابها مهما كان دينهم أو جنسهم.
- ٣ - القُضيبُ، هو: الغصنُ المقطوع من شجرة الأراك، وشجرة الأراك يستاك بأغصانها وقُضبانها.

الصبر عند المصائب

٣٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُهَا".

صحيح البخاري، رقم الحديث ٥٦٤٠، واللفظ له،
وصحيح مسلم، رقم الحديث ٥٠ - (٢٥٧٢)،.

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٦ :

من فوائد هذا الحديث :

- ١ - يبحث هذا الحديث على الصبر عند المصائب؛ فعلى المسلم أن يتحلى به مهما اشتدت به الظروف والأحوال.
- ٢ - المصائب التي تصيب الإنسان المسلم في الدنيا، قد تكون بذنب أذنبه، وقد تكون لرفع في درجاته وتكفير

سيئاته؛ لذلك ينبغي له أن يرضى بما قدره الله تعالى عليه من المصائب، ويعلم أن ذلك خير له في الدنيا والآخرة.

الحجر الأسود من الجنة

٤٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ؛ فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ".

(جامع الترمذي، رقم الحديث ٨٧٧، قال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن صحيح، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٦:

من فوائد هذا الحديث:

١ - إذا كانت الخطايا تؤثر في الحجر الأسود الصلد؛ فتأثيرها في القلب أشد.

٢ - الحجر الأسود هو: الحجر المنصوب في الركن الجنوبي الشرقي للكعبة المشرفة من الخارج في غطاء من الفضة وهو مبدأ الطواف، ويرتفع عن الأرض الآن متراً ونصف المتر.

٣ - يجب على المسلم أن يعلم أن الحجر لا ينفع ولا يضر، وأما مشروعية تقبيل الحجر الأسود؛ فليست لعبادته، ولكن للعمل بسنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فتقبيل الحجر الأسود سنة عند الاستطاعة وبدون إضرار بالناس.

جواز الصيام والإفطار في السفر

٤١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَلَمْ يَعْجَبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ.

(صحيح البخاري، رقم الحديث ١٩٤٧، واللفظ له، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٩٨ - (١١١٨)).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٣:

من فوائد هذا الحديث:

١ - هذا الحديث يدل على جواز الصيام والإفطار في السفر.

٢ - في هذا الحديث دليل على أن الإسلام دين اليسر والسماحة؛ فلم يشدد في الصيام في السفر؛ فالمسافر إن شاء صام؛ وإن شاء أفطر، وقضى في الأيام الأخر.

الجماع في الدبر حرام في الإسلام

٤٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ جَامَعَ امْرَأَتَهُ فِي دُبْرهَا".

(سنن ابن ماجه، رقم الحديث ١٩٢٣، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١:

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - الإسلام قد حرم الجماع في الدبر؛ لأن هذا الفعل مناقض لما فطر الله الناس عليه، ثم هو سبب للأمراض، وقبل ذلك سبب لمقت الله وسخطه وغضبه ولعنته.
- ٢ - يقتضي هذا الحديث أن من أتى زوجته في دبرها؛ فقد ارتكب إثماً مبيناً، وعرض نفسه لغضب الله عز وجل، فالواجب عليه التوبة النصوح من ذلك الإثم.
- ٣ - يجوز للرجل المسلم إتيان زوجته في قبلها من جهة الأمام أو الخلف، ولكن الدبر ليس محلاً للوطء؛ فإذا كان الوطء في الفرج، وهو موضع الولد؛ جاز، سواء كان من جهة الأمام أو الخلف.

ماذا يفعل المتيمم إذا وجد الماء في الوقت بعد

الفراغ من الصلاة

٤٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ رَجُلَانِ فِي سَفَرٍ؛ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ؛ فَتَيَمَّمَا صَعِيدًا طَيِّبًا؛ فَصَلَّيَا، ثُمَّ وَجَدَا الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ؛ فَأَعَادَا أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالْوُضُوءَ، وَلَمْ يُعِدِ الْآخَرَ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ؛ فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ: "أَصَبْتَ السُّنَّةَ وَأَجْزَأْتُكَ صَلَاتُكَ"، وَقَالَ لِلْآخَرَ: "لَكَ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ".

(سنن أبي داود، رقم الحديث ٣٣٨، واللفظ له، وسنن النسائي، رقم الحديث ٤٣٣، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

أبو سعيد الخدري، سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي، أحد الصحابة المعروفين، وعلمائهم، كان أول

مشاهده الخندق، وشهد مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثنتي عشرة غزوة، وروي له في كتب السنة ١١٧٠ حديثاً.
مات أبو سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة ٧٤هـ في
المدينة، وعمره ٨٦ سنة، وقيل: غير ذلك، ودُفِنَ بالبقيع.

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - الإسلام دين السماحة والسعادة؛ فليست فيه مشقة،
وحيثما وُجدت الحاجة؛ فإن الله تعالى يشجع من الرُّخص ما
تتيسر به أمور العبادة؛ فيؤديها الإنسان المسلم برضا النفس.
- ٢ - يفيد هذا الحديث أن من فَقَدَ الماءَ ولم يجده في أول
الوقت؛ فعليه أن يتطهر بالصعيد الطيب، ويتيمم، ويصلى،
ولا يجب عليه أن يعيد الصلاة إذا وجد الماء في الوقت بعد
فراغه من الصلاة، أما إذا حضر الماء وهو في الصلاة؛ فإنه
يجب عليه أن يقطعها ويتوضأ ويصلي بطهارة الماء؛ لأنه قد
وجد الماء؛ لعموم قوله تعالى: (فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً
طَيِّباً)، (سورة المائدة، جزء من الآية ٦).

فضل العناية بالبنات

٤٤ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ دَخَلَتْ أُنَا وَهُوَ الْجَنَّةَ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ".

(جامع الترمذي، رقم الحديث ١٩١٤، واللفظ له، وصحيح مسلم، رقم الحديث ١٤٩ - (٢٦٣١)، وقال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن غريب، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٣:

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - يفيد هذا الحديث أن وجود البنات نعمة، وأن تربيتهن سهلة، والإحسان إليهن بحسن النية سبب لدخول الجنة.
- ٢ - يحث هذا الحديث على العناية بالبنات والتقرب إلى الله بالإنفاق عليهن بطيب النفس.

دعاء دخول المسجد والخروج منه

٤٥ - عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٠٠٠ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ؛ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ! افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٦٨ - (٧١٣)،) .

راوي هذا الحديث، هو:

أبو حميد الساعدي الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مشهور بكنيته، واختلف في اسمه؛ فقيل: عبد الرحمن بن سعد بن المنذر، وقيل: المنذر بن سعد، وهو أحد فقهاء أصحاب رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

توفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في المدينة المنورة سنة ٦٠ هـ، وقيل غير ذلك.

من فوائد هذا الحديث:

١ - لقد تعددت أدعية دخول المسجد والخروج منه، من بينها ما ورد في هذا الحديث، والأفضل للمسلم أن يصلي ويسلم على رَسُولِ اللَّهِ عند دخول المسجد والخروج منه، ثم يقول عند دخول المسجد هذا الدعاء: "اللَّهُمَّ! افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ"، ويقول عند الخروج منه هذا الدعاء: "اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ"، كما ورد ذلك عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (انظر مثلاً: سنن أبي داود، رقم الحديث ٤٦٥، وجامع الترمذي، رقم الحديث ٣١٤، وسنن ابن ماجه، رقم الحديث ٧٧٢، ورقم الحديث ٧٧٣، وقال الإمام الترمذي عن حديثه هذا بأنه: حسن، وصحح الألباني هذه الأحاديث).

٢ - يبدو أن السر في تخصيص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج، هو: أن من دخل اشتغل بما يُزِلُّفُهُ وَيُقَرِّبُهُ إِلَى اللَّهِ وَجَنَّتْهُ؛ فيناسب ذكر الرحمة، وإذا خرج اشتغل بابتغاء الرزق الحلال؛ فيناسب ذكر الفضل، واللَّهُ أَعْلَمُ.

الصلاة والسلام على النبي عند الدخول في

المسجد والخروج منه

٤٦ - عَنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: "رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ"، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: "رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ".

(جامع الترمذي، رقم الحديث ٣١٤، واللفظ له، وسنن ابن ماجه، رقم الحديث ٧٧١، وقال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمها أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، ولدت فاطمة

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَبْلَ الْبِعْثَةِ ، وَكَانَتْ أَصْغَرَ بَنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

كَانَتْ نَشِأَتَهَا فِي بَيْتِ النَّبِوَةِ عَلَى الْعِفَّةِ وَعِزَّةِ النَّفْسِ وَحَسَنِ الْخَلْقِ ، وَاتَّخَذَتْ أَبَاهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُدْوَةَ الْحَسَنَةَ فِي جَمِيعِ تَصَرُّفَاتِهَا ؛ فَكَانَتْ صَابِرَةً دِينَةً خَيْرَةَ صَيْنَةٍ قَانِعَةً شَاكِرَةً لِلَّهِ .

وَلَهَا مَنَاقِبُ غَزِيرَةٌ ، مِنْ بَيْنِهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنْ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ ، وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ " . (جامع الترمذي ، رقم الحديث ٣٧٨١ ، قال الإمام الترمذي

عن هذا الحديث بأنه: حسن غريب، وصححه الألباني).

زَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَتْ سَنُهَا يَوْمَ تَزْوِيجِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ .

وقد كان النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحبها ويكرمها
إكراماً كبيراً.

توفيت فاطمة رضي الله عنها بعد وفاة النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بستة أشهر في الثالث من شهر رمضان عام ١١ هـ،
ودفنت بالبقيع ليلاً؛ فرضي الله عنها وأرضاها.

من فوائد هذا الحديث:

١ - يشتمل هذا الحديث على دعاء دخول المسجد، وهو:
"رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَاْفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ"، ويُقرأ هذا
الدعاء بعد الصلاة والسلام على النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أفضل طريقة للصلاة على رَسُولِ اللَّهِ كما يلي:

أ - "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ
بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٣٣٧٠، واللفظ له، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٦٦ - (٤٠٦)).

ب - "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ"، (صحيح البخاري، رقم الحديث ٦٣٥٨).

ج - "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٣٣٦٩، واللفظ له، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٦٩ - (٤٠٧)).

د - "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ".

(سنن النسائي، رقم الحديث ١٢٩٢، وصححه الألباني).

٢ - معنى صلاة الله على الرسول: تعظيم الله لرسول الله، وثناؤه عليه، ومعنى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ: اللَّهُمَّ عَظِّمُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِمَا يَلِيقُ بِهِ.

٣ - من صيغ السلام على النَّبِيِّ: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، أو السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أو السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أو السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ، والسلام يُبَلِّغُ النَّبِيَّ عن طريق الملائكة الكرام عليهم السلام من أية بقعة في العالم، (انظر سنن النسائي، رقم الحديث ١٢٨٢، وصححه الألباني)، وكذلك الصلاة تُبَلِّغُ رَسُولَ اللَّهِ من أي مكان في العالم، (انظر سنن أبي داود، رقم الحديث ٢٠٤٢، وصححه الألباني).

من آداب دخول المسجد

٤٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ؛ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِمَّا يَتَأَذَى مِنْهُ بَنُو آدَمَ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٧٤ - (٥٦٤)، واللفظ له، وصحيح البخاري، رقم الحديث ٨٥٤،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٢٢:

من فوائد هذا الحديث:

١ - يجب على من أكل بصلاً أو ثوماً نيئاً أو نحوهما أن يجتنب المسجد؛ حتى لا يؤذي المصلين برائحته الكريهة، ومن آذى المصلين؛ فقد آذى الملائكة.

٢ - لا يجوز دخول المسجد لمن عنده رائحة كريهة تؤذي المصلين، مثل الدخان، أو الروائح الكريهة التي تنبعث من الجسد، أو الملابس المنتنة، أو الجوارب التي تصدر منها الرائحة الكريهة؛ فعلى المصلي أن يتفقد نفسه قبل دخول المسجد؛ حتى لا يؤذي المصلين والملائكة؛ فيأثم بذلك.

٣ - يحث هذا الحديث على أن يستعد الإنسان المسلم للذهاب إلى المسجد بالطهارة والغسل وحسن الوضوء والتطيب والتجمل، ولبس أحسن الثياب وأنظفها.

لا يجوز إنشاد الضالة في المساجد

٤٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ؛ فَلْيُقِلْ: لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ؛ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٧٩ - (٥٦٨)، (.

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١:

من فوائد هذا الحديث:

١ - إن المساجد هي خير بقاع الأرض وأحبها إلى المولى عز وجل؛ فلها مكانة عالية، ومنزلة رفيعة في الإسلام؛ فيجب المحافظة على حرمتها.

٢ - لا يجوز إنشاد الضالة أو الأشياء المفقودة والأموال الضائعة، أو التعريف بها في المساجد؛ لأن المساجد لم تبني لذلك، وإنما بنيت لإقامة ذكر الله وطاعته وعبادته وقراءة كتابه ونشر علوم دينه، أما كتابة الورقة للعشور على

الأشياء المفقودة وتعليقها على الجدار الخارجي للمسجد، أو على الباب الخارجي للمسجد؛ فلا بأس بذلك.

٣ - المساجد بيوت عبادة الله لا يعبد فيها غير الله، ولا يدعى فيها إلا الله، ومن يدخله لا بد أن يجعل عمله خالصاً لله عز وجل؛ قال تعالى: (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا)، (سورة الجن، الآية ١٨)؛ فلا يجوز أن يُشَدَّ أحدٌ ضالته فيها، ومن سمع من يسأل الناس ضالته في المسجد؛ فعليه أن يدعو عليه حتى لا يجد ضالته؛ عقوبة له على مخالفته لتعاليم الإسلام في هذا الشأن.

دعاء القنوت في صلاة الوتر

٤٩ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوُتْرِ: "اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّمَا قَضَيْتَ؛ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَنْزِلُ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ".

(سنن أبي داود، رقم الحديث ١٤٢٥، واللفظ له، وجامع الترمذي، رقم الحديث ٤٦٤، وسنن النسائي، رقم الحديث ١٧٤٥، وسنن ابن ماجه، رقم الحديث ١١٧٨، قال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ، سِبْطُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَوَدَّ فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ ٣ هـ، فَحَنَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيْقَهُ وَسَمَاهُ حَسَنًا، وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِ أَبِيهِ، وَرَوَى عَنْهُ فِي كِتَابِ السَّنَةِ ١٣ حَدِيثًا.

كان عاقلاً حليماً حريصاً على حقن دماء المسلمين ووحدتهم، وخير شاهد على ذلك تنازله عن الخلافة لمعاوية وكان ذلك فاتحة خير على المسلمين؛ إذ توحدت جهودهم، وسمي عام ٤١ هـ عام الجماعة؛ لاجتماع كلمة المسلمين فيه على خليفة واحد وهو معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ومناقب الحَسَنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كثيرة، من بينها: ما ورد عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "الحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ".

(جامع الترمذي، رقم الحديث ٣٧٦٨، قال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن صحيح، وصححه الألباني).

توفي الحَسَنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة ٤٩ هـ، وقيل سنة ٥٠ هـ وكان عمره ٤٧ عاماً، ودُفِنَ في بقيع الغرقد بجانب أمه فاطمة الزهراء رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

من فوائد هذا الحديث:

١ - القنوت: هو الدعاء في الصلاة في محل مخصوص من القيام، وقنوت الوتر لم يثبت عن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بطريقة موثوقة، ولكنه علم الحسن بن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا هذا الدعاء يدعوه به في قنوت الوتر؛ فلإنسان المسلم أن يقنت أحياناً.

٢ - دعاء القنوت يكون في الركعة الأخيرة من صلاة الوتر بعد الركوع، ويجوز قبل الركوع أيضاً.

دعاء القنوت، هو: "اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّمَا قَضَيْتَ؛ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَنْزِلُ مَنْ وَّالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ".

حكم قضاء صلاة الوتر

٥٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ نَامَ عَنِ الْوَتْرِ أَوْ نَسِيَهُ؛ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَ وَإِذَا اسْتَيْقَظَ".
(جامع الترمذي، رقم الحديث ٤٦٥، واللفظ له، وسنن أبي داود، رقم الحديث ١٤٣١، وسنن ابن ماجه، رقم الحديث ١١٨٨، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٤٣:

من فوائد هذا الحديث:

١ - يقتضي ظاهر هذا الحديث أن من ترك صلاة الوتر لنوم أو نسيان؛ فعليه أن يقضيها؛ إذا استيقظ، أو إذا

ذكرها، في أي وقت كان ليلاً أو نهاراً؛ بموجب قوله صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا؛ فَكَفَّارُهَا أَنْ
 يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا"، (صحيح مسلم، رقم الحديث ٣١٥ -
 (٦٨٤)،).

٢ - من العلماء من قال: إن من نام ولم يوتر، وغلبه
 النوم؛ فإنه يشرع له قضاء الوتر في وقت الضحى،
 ويشفعه بركعة، لحديث عائشة رضي الله عنها:
 وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً
 أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا، وَكَانَ إِذَا غَلَبَهُ نَوْمٌ أَوْ وَجَعَ عَنْ
 قِيَامِ اللَّيْلِ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً،
 (صحيح مسلم، رقم الحديث ١٣٩ - (٧٤٦)،).

٣ - للإنسان المسلم أن يختار ما يحب من الرأيين اللذين
 ذكرتهما آنفاً بهذا الخصوص إلا أن الرأي الأول هو
 الأرجح، والله أعلم.

من أحكام صلاة الوتر

٥١ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ؛ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ، وَمَنْ طَمَعُ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ؛ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٦٢ - (٧٥٥)، .)

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٢٢:

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - يُوجَدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ صَرِيحٌ عَلَى أَنَّ تَأْخِيرَ الْوَتْرِ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ أَفْضَلُ، لِمَنْ وَثِقَ بِالِاسْتِيقَاطِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، وَأَنَّ مَنْ لَا يَثِقُ بِذَلِكَ فَالتَّقْدِيمُ لَهُ أَفْضَلُ.
- ٢ - إِذَا صَلَّى أَحَدٌ أَوَّلَ اللَّيْلِ ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَصَلِيَ آخِرَ اللَّيْلِ، صَلَّى مَا شَاءَ، رَكْعَتَيْنِ، رَكْعَتَيْنِ، وَلَا يَعِيدُ الْوَتْرَ.

٣ - وقت صلاة الوتر لا يدخل إلا بعد أداء صلاة العشاء،
 وإنه يمتد إلى طلوع الفجر؛ لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 "أَوْتِرُوا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا"، (صحيح مسلم، رقم الحديث ١٦٠
 - (٧٥٤)،)، ولقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ؛
 فَقَدْ ذَهَبَ كُلُّ صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَالْوُتْرُ؛ فَأَوْتِرُوا قَبْلَ طُلُوعِ
 الْفَجْرِ"، (جامع الترمذي، رقم الحديث ٤٦٩، وصححه
 الألباني).

التحذير من المُجَاهَرَةِ بالمعصية

٥٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا
 الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا،
 ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ؛ فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ، عَمِلْتَ الْبَارِحَةَ
 كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ
 اللَّهِ عَنْهُ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٦٠٦٩، واللفظ له، وصحيح
 مسلم، رقم الحديث ٥٢ - (٢٩٩٠)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١:

من فوائد هذا الحديث:

١ - الإسلام يدعو المسلم إلى أن يتستر بستر الله عز وجل، وأن يحمده الله على العافية، وأن يتوب فيما بينه وبين ربه من المعصية التي ارتكبها، وإذا تاب إلى الله؛ فإن الله يتوب عليه ويستتره في الدنيا والآخرة.

٢ - على المسلم أن يعلم أن السُّتْرَ أولى به على نفسه وعدم الاعتراف بالمعصية عند السُّلْطَانِ أو غيره، مع العزم على التَّوْبَةِ والنَّدَمِ على الذَّنْبِ، وتكون في نيَّته أنه لا يعود إلى المعصية مرة أخرى؛ فهذا أولى به من الاعتراف بالمعصية؛ فإنَّ الله يقبل توبة الإنسان إذا تاب وأناب إلى ربه بصدق وإخلاص.

٣ - كلمة معافى: هي من عافاه الله تعالى، أي: أعطاه الله العافية والسلامة من المكروه؛ فهو: الْمُتَمَتِّعُ بِالْعَافِيَةِ وَالسَّلَامَةِ، و المِجَاهِرُ، هو: الذي يظهر معصيته ويكشف ما

ستر الله عليه؛ فيتحدث بها، ويستهتر بعظمة الله عز وجل؛ فالجهر بالمعصية يورث استخفافاً بحق الله ورسوله، وفي الستر بها العافية والسلامة.

حق الأم في البر أعظم

٥٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: "أُمُّكَ" قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "ثُمَّ أُمُّكَ"، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "ثُمَّ أَبُوكَ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٥٩٧١، وأيضاً صحيح مسلم، رقم الحديث ١ - (٢٥٤٨)).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١:

من فوائد هذا الحديث:

١ - المراد بالصَّحَابَةُ هُنَا: الصُّحْبَةُ الحسنة، والتعامل الطيب.

٢ - سَبَبُ تَقْدِيمِ الْأُمِّ كَثْرَةَ تَعَبِهَا عَلَى الْوَلَدِ،
وَشَفَقَتِهَا، وَخِدْمَتِهَا لَهُ، وَمُعَانَاةَ الْمَشَاقِّ فِي حَمْلِهِ، ثُمَّ
وَضَعِهِ، ثُمَّ إِرْضَاعِهِ، ثُمَّ تَرْبِيَّتِهِ وَتَمْرِيضِهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ؛
فَكَانَ حَقُّ الْأُمِّ فِي الْبِرِّ أَعْظَمَ مِنْ حَقِّ الْأَبِ.

٣ - الْأُمُّ أَحَقُّ النَّاسِ بِحَسَنِ الْمَصَاحِبَةِ وَالتَّعَامُلِ مَعَهَا بِالْمَعُونَةِ
وَالْمُؤْنَةِ، وَبِلَيْنِ الْخُطَابِ وَعِبَارَاتِ الْوَدِّ الرَّصِينَةِ، وَبِالْهِدَايَا
الْمُنْتَقَاةِ وَفَوْقَ مَا تُحِبُّهُ، أَوْ تَحْتَاجُهُ، وَيُخَفِّضُ الْجَنَاحَ لَهَا،
وَالزِّيَارَةَ بَدُونَ قَطْعٍ وَهَجْرٍ، وَبَدُونَ إِثْقَالٍ، وَإِمْلَالٍ، وَبِالسَّهْرِ
عَلَيْهَا إِنْ مَرَضَتْ أَوْ كَرِبَتْ، وَبِالدَّعَاءِ لَهَا؛ فَلَهَا حَقُّ الصَّلَاةِ فِي
أُمُورِ الدُّنْيَا كُلِّهَا، وَلَوْ كَانَتْ عَلَى الشَّرْكِ وَالذَّنْبِ الْأَعْظَمِ،
وَإِذَا كَانَتْ مُسْلِمَةً وَتَقِيَّةً وَمَتَعَفِّفَةً؛ فَيَكُونُ حَقُّهَا أَعْظَمَ.

عُقُوقُ الْوَالِدِ مِنْ كِبَائِرِ الذَّنُوبِ

٥٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ".

(جامع الترمذي، رقم الحديث ١٨٩٩، صححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٣٧:

من فوائد هذا الحديث:

١ - يتطلب هذا الحديث أَنْ يُطَاعَ الْأَبُ وَيُكْرَمَ؛ فَمَنْ أَطَاعَهُ؛ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ أَغْضَبَهُ؛ فَقَدْ أَغْضَبَ اللَّهَ، وَكَذَلِكَ حُكْمُ الْوَالِدَةِ بَلْ هِيَ أَوْلَى.

٢ - يُفِيدُ هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ عُقُوقَ الْوَالِدِ أَوْ الْوَالِدَةِ مِنْ كِبَائِرِ الذَّنُوبِ.

الحث على الكسب الحلال الطيب

٥٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَأَنْ يَحْتَزِمَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً مِنْ حَطَبٍ؛ فَيَحْمِلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ؛ فَيَبِيعَهَا؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا يُعْطِيهِ أَوْ يَمْنَعُهُ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٠٧ - (١٠٤٢)،
واللفظ له، وصحيح البخاري، رقم الحديث ٢٠٧٤).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١:

من فوائد هذا الحديث:

١ - الإسلام دين بقاء الحياة السعيدة بالعمل الصالح وكسب الطيبات من الرزق الحلال؛ لذلك نهى عن التسول؛ لما فيه من ذل واتباع للهوى، ولكونه دليلاً على دنو الهمة، والطمع والكسل.

- ٢ - كل من يعمل لكسب الطيبات من الرزق الحلال؛ فله كرامته في الإسلام، وكل حرفة مباحة لها مكانتها إذا نصح فيها صاحبها وأتقن ولم تقم على حرام.
- ٣ - الإسلام يحث المسلم على العمل الطيب المباح لطلب رزقه ورزق عياله، وإيجاد الوسائل المباحة المعينة له على العيش بكرامة وأمان؛ حيث إن البطالة والكسل والقعود عن العمل يُعدُّ أمراً قبيحاً في الإسلام.

وجوب إكرام اللحية وإعفائها

- ٥٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللَّحَى".
(صحيح مسلم، رقم الحديث ٥٢ - (٢٥٩)، واللفظ له، وصحيح البخاري، رقم الحديث ٥٨٩٣).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١١:

من فوائد هذا الحديث:

١ - يقتضي هذا الحديث وجوب إكرام اللحية، وإعفائها وتوفيرها؛ فلا يجوز حلقها ولا نتفها ولا قصها.

٢ - الشعر الذي ينبت تحت الشفة السفلى يُعدُّ من اللحية.

٣ - يدل هذا الحديث على مشروعية قص الشارب؛ لذلك لا يجوز للرجل المسلم أن يترك شاربه أو طرفيه؛ فينبغي له أن يقص شاربه كله، أو يُحْفِيَه كله.

أهمية احتساب الأجر في النفقة

٥٧ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "إِنَّكَ لَنْ تُتْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فَمِ امْرَأَتِكَ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٥٦، واللفظ له، وصحيح مسلم، جزء من رقم الحديث ٥ - (١٦٢٨)).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٥:

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - يستفاد من هذا الحديث أن الأجر لا يحصل بالعمل إلا إذا كان مقرونا بالنية الصالحة الخالصة لنيل مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الأجر والثَّوَابِ الحسن.
- ٢ - يبين هذا الحديث أن مفهوم العبادة في الإسلام أوسع وأشمل؛ حيث إن الأمور العادية المباحة التي يمارسها الإنسان للاستمتاع بها، يثاب عليها أيضاً، ولو كانت من جملة الواجبات، إذا أراد بها وجه الله عز وجل.
- ٣ - إن المداعبة الزوجية التي تقع غَالِبًا لتلبية الرغبات النَّفْسِيَّة؛ تصبح عملاً صالحاً لكسب الحسنات الكثيرة من الله عز وجل، إِذَا كَانَ الْقَصْدُ فِيهَا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ.

أحكام الإحداد

٥٨ - عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنْ تُحَدَّ فَوْقَ ثَلَاثِ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ؛ فَإِنَّهَا لَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا، إِلَّا تَوْبَ عَصَبٍ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٥٣٤٢).

راوي هذا الحديث، هو:

نُسَيْبَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيَّةِ، كُنِيَّتُهَا أُمُّ عَطِيَّةَ، وَهِيَ مِنَ الصَّحَابِيَّاتِ الْمَجَاهِدَاتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، اشتهرت بكنيتها، أما اسمها فهو نُسَيْبَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وقيل: نُسَيْبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ.

وحيث إن أم عطية كانت من المجاهدات الصحابييات؛ فإنها قد خرجت للغزو مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبع مرات؛ فكانت تداوي فيهن الجرحى، وتسعف المصابين، وتسقي العطشى، وتنقل القتلى إلى المدينة المنورة؛ كما ورد ذلك عنها؛ فعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ،
أَخْلَفُهُمْ فِي رِحَالِهِمْ؛ فَأَصْنَعُ لَهُمُ الطَّعَامَ، وَأُدَاوِي الْجُرْحَى،
وَأَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى.

(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٤٢ - (١٨١٢)،).

أم عطية الأنصارية من الصحابيات الجليلات اللاتي جمعن
بين شرف صحبة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والجهاد معه في
سبيل الله، ونشر العلم والفقهِ بين المسلمين، وهذا شرف لم
ينله إلا القليل من النساء المسلمات، وهى التي غسلت زينبَ
بنت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد موتها.

وبعد وفاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انتقلت أم عطية رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا في آخر عمرها إلى البصرة؛ فاستفاد الناس من
علمها وفقهها؛ فكان كثير من أهل البصرة وجماعة من
الصحابة والتابعين يأخذون عنها أحكام الجنائز وغسل
الميت، وقد روي لها في كتب السنة ٤٠ حديثاً.

عاشت هذه الصحابية الجليّة أم عطية الأنصارية إلى حدود
سنة ٧٠ هـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَرْضَاهَا.

من فوائد هذا الحديث:

١ - المراد بالإحداد، هو: أن تجتنب المرأة المعتدة كل مظاهر الزينة في البدن والثياب، مثل: الاكتحال واستعمال الأصباغ والمساحيق، التي تتجمل بها المرأة عادة لزوجها، وكذلك الطيب والعطور والحلي والثياب الزاهية، وليس هناك ثياب مخصصة بالإحداد سواء كانت ملونة أو غير ملونة.

٢ - يجب على المرأة أن تُحدَّ على زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام، إلا إذا كانت حاملاً؛ فتحد عليه إلى وضع حملها؛ حيث إن عدتها تنتهي بوضع حملها، سواء كانت مطلقة أو متوفى عنها زوجها؛ فمتى ولدت ما في بطنها من جنين؛ فقد انقضت عدتها، ولو وضعته قبل استكمال تسعة أشهر من بداية حملها.

٣ - كذلك يجب على المرأة المتوفى عنها زوجها الإحداد أربعة أشهر وعشرة أيام، سواءً دخل بها زوجها أم لم يدخل بها بعد عقد الزواج.

٤ - الإحداد على غير الزوج جائز، وليس بواجب، وأكثر ما يمكن أن تُجدَّ المرأة على غير الزوج، هو: ثلاثة أيام فقط؛ فمن مات ولدها؛ فيجوز لها أن تُجدَّ عليه ثلاثة أيام، ولا يجب عليها خلال هذه المدة ما يجب عليها عند الإحداد على الزوج من ترك الزينة والتطيب وعدم الخروج.

٥ - لَا إِحْدَادَ عَلَى الرَّجُلِ.

الإسلام دين الرحمة

٥٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "عُدِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، حَتَّى مَاتَتْ؛ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا؛ إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا؛ تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٣٤٨٢، واللفظ له، وصحيح مسلم، جزء من رقم الحديث ١٥١ - (٢٢٤٢)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١١:

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - حبس الحيوانات بدون سبب، ومنعها من الطعام والشراب دليل على قسوة في القلب والطبيعة، ودليل على سوء الخلق وفقد الرحمة والشفقة.
- ٢ - يبين هذا الحديث عظم وزر الذين يعذبون الحيوانات ويعتدون عليها بالضرب والقتل بدون سبب؛ فقد أُدْخِلَتْ هذه المرأة النارَ لتسببها في موت هذه الهرة.
- ٣ - يجوز للإنسان حبس الحيوانات من القطط والطيور ونحوها إذا قدم لها طعامها وشرابها وعلاجها ومستلزمات حياتها.
- ٤ - يُعَدَّبُ الإنسانُ في آخرته إذا عذب حيواناً وقتله بدون سبب شرعي.

هذا دُعاءٌ أفضلُ

٦٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ".
(سنن ابن ماجه، رقم الحديث ٣٨٥١، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١:

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - يستحب الإكثار من هذا الدعاء بقلب مخلص خاشع منيب متضرع؛ حيث لا يخيب الله ظن الإنسان به ودعاءه أبداً؛ فينال به الأمن والعافية والطمأنينة والسلامة والسعادة.
- ٢ - يحث هذا الحديث المسلم على الإتيان بهذا الدعاء العظيم؛ حتى يقيه الله من كل المصائب، والفتن، والمحن، والضلالات، ووساوس الشيطان، وغيرها من الأشياء المضرة.
- ٣ - معنى المعافاة: حفظُ الله وسلامته ورعايته وحمايته، والمعافى، هو الذي يتمتعُ بالعافية والسلامة والسعادة؛

فحقيقتها، هي: حفظ الله تبارك وتعالى للإنسان، من كل ما يكرهه، ويضره في دينه، ودنياه، وآخرته.

وجوب ردع المعتدي

٦١ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ؛ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَتَلَ دُونَ أَهْلِهِ، أَوْ دُونَ دَمِهِ، أَوْ دُونَ دِينِهِ؛ فَهُوَ شَهِيدٌ".

(سنن أبي داود، رقم الحديث ٤٧٧٢، واللفظ له، وجامع الترمذي، رقم الحديث ١٤٢١، وسنن النسائي، رقم الحديث ٤٠٩٥، وسنن ابن ماجه، رقم الحديث ٢٥٨٠، وقال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن صحيح، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

أبو الأعور سعيد بن زيد العدوي القرشي، من خيار الصحابة، ولد بمكة عام ٢٢ قبل الهجرة، وهاجر إلى المدينة، وشهد المشاهد كلها إلا بدرًا لقيامه بتجسس خبر

العير في طريق الشام، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وكان من السابقين الى الإسلام هو وزوجته أم جميل فاطمة بنت الخطاب.

هاجر سعيد وشهد أحدا والمشاهد بعدها، ولم يكن بالمدينة زمان غزوة بدر؛ فلذلك لم يشهدها، ومع ذلك فقد ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه يوم بدر؛ حيث كان بالشام؛ لقد أرسله النبي صلى الله عليه وسلم للتجسس على خبر عير قريش في طريق الشام، وقد روي له في كتب السنة ٤٨ حديثا.

وكانت وفاته رضي الله عنه في العقيق سنة ٥١ هـ وقيل ٥٢ هـ، وحمل من العقيق على رقاب الرجال إلى المدينة.

من فوائد هذا الحديث:

١ - يجب على المسلم أن يدفع عن نفسه وأهله وحرمة كأمه وبنته وأخته وزوجته أو ماله كلاً من يعتدي عليه، وليدفع بالأسهل؛ فإن لم يندفع المعتدي إلا بالقتل؛ جاز للمصول عليه أن يقتله، وليس عليه قصاص ولا دية ولا

كفارة؛ لأن الشرع قد أذن له في قتله، والمقتول المعتدي متوعد بالنار، والموصول عليه إن قُتل؛ فهو شهيد إن شاء الله.

٢ - يدل هذا الحديث على أن الإنسان المسلم محترم ذاتاً ودينياً ومالاً وأهلاً؛ فإذا اعتدي على شيء من ذلك؛ جاز له الدفع عنه؛ فإذا قتل بسببه؛ فهو شهيد.

٣ - معنى هذا الحديث، هو: أن من قتل دفاعاً عن ماله، أو عن أهله وحرمته، أو نفسه، أو قتل في نصرة دين الله الإسلام والذب عنه؛ فهو شهيد، له حكم الشهداء في ثواب الآخرة.

غَصَبُ الْأَرْضِ حَرَامٌ فِي الْإِسْلَامِ

٦٢ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ ظَلَمَ مِنْ الْأَرْضِ شَيْئًا طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٢٤٥٢، واللفظ له،

وصحيح مسلم، رقم الحديث ١٣٧ - (١٦١٠)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٦١:

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - الإسلام يدعو إلى حماية الحقوق والممتلكات، ويحرم بشدة غصب الأراضى والممتلكات.
- ٢ - يتطلب هذا الحديث أن مَنْ مَلَكَ ظَاهِرَ الْأَرْضِ، مَلَكَ بَاطِنَهَا بِمَا فِيهِ مِنْ حِجَارَةٍ ثَابِتَةٍ وَأَبْنِيَةٍ وَمَعَادِنَ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَأَنَّ لَهُ أَنْ يُنَزَلَ بِالْحَفْرِ مَا شَاءَ مَا لَمْ يَضُرَّ يَمَنْ يُجَاوِرُهُ.
- ٣ - يجب على المسلم أن يتقيد بتعاليم دين الله الإسلام، ولا يأخذ ممتلكات غيره عن طريق السرقة أو الغصب أو الغش أو الخداع أو الرشوة.
- ٤ - معنى هذا الحديث: أَنَّ غَاصِبَ الْأَرْضِ يُكَلَّفُ بِنَقْلِ مَا ظَلَمَ مِنْهَا فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَى الْمَحْشَرِ، وَيَكُونُ كَالطُّوقِ فِي عُنُقِهِ، وَيُمْكِنُ الْقَوْلُ بِأَنْ يُكَلَّفُ بِأَنْ يَجْعَلَهُ لَهُ طَوْقًا وَلَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؛ فَيُعَذَّبُ بِذَلِكَ، وَيُحْتَمَلُ الْقَوْلُ بِأَنْ يَكُونَ التَّطْوِيقُ تَطْوِيقَ الْإِثْمِ؛ فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِهِ أَنَّ الظُّلْمَ الْمَذْكُورَ

لَازِمٌ لَهُ فِي عُنُقِهِ لُزُومَ الْإِيْتِمِ، وَقِيلَ: إِنْ الْمُرَادُ بِهِ: أَنَّهُ يَخْسَفُ بِهِ الْأَرْضُ؛ فَتَصِيرُ الْأَرْضُ الْمَغْصُوبَةُ فِي عُنُقِهِ كَالطُّوقِ وَيَعْظُمُ قَدْرَ عُنُقِهِ حَتَّى يَسِعَ ذَلِكَ.

التحذير من الافتتان بالمال

٦٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَكْبُرُ ابْنُ آدَمَ، وَيَكْبُرُ مَعَهُ اثْنَتَانِ: حُبُّ الْمَالِ، وَطُولُ الْعُمُرِ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٦٤٢١، واللفظ له، وصحيح مسلم، رقم الحديث ١١٥ - (١٠٤٧)).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٣:

من فوائد هذا الحديث:

١ - للمال الحلال في الإسلام قيمة عظيمة، شرع الله عبادات عديدة على أساسه كالزكاة والحج والجهاد؛ وفيه قوام معاش الناس وحاجاتهم؛ ومن أجل ذلك لم يأمر الإسلام بالتخلص من المال، وإنما حذّر من الانشغال به عن

طاعة الله تعالى، وكذلك ذم الحِرْصِ عَلَى جَمْعِ الْمَالِ، إذا أدى ذلك الافتتان به.

٢ - كلما طال عمر الإنسان في طاعة الله؛ زاد تقريباً إلى الله، وزاد رفعة في الآخرة؛ لأن كلَّ عملٍ يعملُه فيما زاد فيه عمره؛ فهو يقربه إلى الله عز وجل.

٣ - مجرد طول العمر ليس خيراً للإنسان، إلا إذا أحسن عمله وفق تعاليم الإسلام؛ لذلك جاء ذم الحِرْصِ عَلَى طَوْلِ بَقَائِهِ فِي الدُّنْيَا مَعَ الإِعْرَاضِ عَنِ دِينِ اللَّهِ تَعَالَى، ولكنه إذا كان حريصاً على طول العمر مع العمل الصالح مفعماً بالخير والهدى، ومفعماً بما ينفع الناس؛ فهو طيب.

من الأذكار عقب الصلوات المكتوبة

٦٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ، لَمْ يَقْعُدْ، إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ: "اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٣٦ - (٥٩٢)، .)

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٦ :

من فوائد هذا الحديث :

١ - يدل هذا الحديث على مشروعية قيام الإمام من موضعه الذي صلى فيه بعد سلامه؛ حيث إن الحديث مطلق وظاهره أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْعُدُ مَطْلَقاً، فِي مَصَلَاةِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ إِلَّا بِمَقْدَارِ مَا يَقُولُ: "اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ"؛ ليتعجل في القيام من مجلسه وينفتل عنه منصرفاً، ومن العلماء رحمهم الله من قال: إن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ هَذَا الذِّكْرَ وَوَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَى النَّاسِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢ - قد تنوعت الأذكار والأدعية الكثيرة التي وردت عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عقب الصلوات المكتوبة حسب الأحوال والظروف المختلفة، ومن بينها هذا الذكر: "اللَّهُمَّ

أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ"، وقد ورد حديث صحيح يفيد أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا انصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا،
وَقَالَ: "اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ"، (انظر صحيح مسلم، رقم الحديث ١٣٥
- (٥٩١)،).

٣ - "اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ"، السلام هنا من أسماء الله تعالى،
ومعناه: يا الله! أنت السالم من العيوب والآفات ومن كل
نقص، ومن كل ما لا يليق بجلالك، "وَمِنْكَ السَّلَامُ"،
السلام هنا بمعنى السلامة، أي أنت الذي تعطي السلامة،
يا الله، ومعنى الجلال: العظمة، ومعنى الإكرام، هو:
الإحسان.

إقبال الإمام على المأمومين بعد الصلاة

٦٥ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ.

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٨٤٥، واللفظ له، وصحيح مسلم، جزء من رقم الحديث ٢٣ - (٢٢٧٥)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٣٠:

من فوائد هذا الحديث:

١ - يستحب للإمام إذا سلم من صلاته أن يلتفت إلى المصلين، ويُقبل عليهم، بعد أن يقول: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وبعد أن يَقُولُ: "اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ".

٢ - من العلماء رحمهم الله من قال: يُكْرَهُ لِلْإِمَامِ الْجُلُوسُ فِي مَكَانِهِ بِالْمِحْرَابِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى هَيْئَةٍ

الصَّلَاةَ، وَيَخْرُجُ مِنَ الْكَرَاهَةِ بِتَغْيِيرِ الْهَيْئَةِ وَالْإِقْبَالَ عَلَى الْمَصْلِينَ.

٣ - استدبار الإمام المأمومين إنما هو لحق الإمامة؛ فإذا انقضت الصلاة؛ زال السبب؛ فينبغي للإمام استقبالهم حتى يتيسر له تعليمهم ما يحتاجون إليه من أمورهم الدينية والدينية.

جواز خروج النساء إلى المساجد

٦٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ". (صحيح مسلم، رقم الحديث ١٣٦ - (٤٤٢)، واللفظ له، وصحيح البخاري، رقم الحديث ٩٠٠).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١١:

من فوائد هذا الحديث:

١ - يدل هذا الحديث على مشروعية ذهاب النساء إلى المساجد لأداء الصلاة مع الجماعة، وإن كانت صلاتها في

بيتها خيراً لها وأفضل؛ لقول رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 "لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ وَيُؤْتِهِنَّ خَيْرٌ لهنَّ"، (انظر
 سنن أبي داود، رقم الحديث ٥٦٧، وصححه الألباني).

- ٢ - يقتضي هذا الحديث أن يأذن الزوج لزوجته إذا
 استأذنته للذهاب إلى المسجد للصلاة فيه إذا أمنت الفتنة.
- ٣ - لا يجوز خروج المرأة إلى المسجد وهي متطيبة أو عليها
 شيء من الزينة؛ لقول رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا
 شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ؛ فَلَا تَمَسَّ طَيْبًا"، (انظر صحيح
 مسلم، رقم الحديث ١٤٢ - (٤٤٣)).

من أحكام المسح على الخفين

- ٦٧ - عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ؛ فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزَعِ خُفِّيهِ؛
 فَقَالَ: "دَعُهُمَا؛ فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ"؛ فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا.
 (صحيح البخاري، رقم الحديث ٢٠٦، واللفظ له،
 وصحيح مسلم، رقم الحديث ٨٠ - (٢٧٤)).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٣٥:

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - يُقصدُ بالخف، هو: ما يلبس على الرجل من جلدٍ ونحوه.
- ٢ - يدل هذا الحديث على مشروعية المسح على الخفين؛ فيشرع المسح على الخفين في السفر وفي الحضر، وفي الصيف وفي الشتاء، ويُشترط لجواز المسح على الخفين أنْ يلبسَهُما المسلم على طهارةٍ كاملة، وإليه ذهب معظم الأئمة والعلماء رحمهم الله.
- ٣ - مدة المسح على الخفين تبتدئ من أول مسح بعد الحدث، للمقيم يوماً وليلة، أي: أربعاً وعشرين ساعة، وللمسافر ثلاثة أيام بلياليهن، أي: ثنتين وسبعين ساعة.

من أحكام المسح على الجوزيين

٦٨ - عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْزِيِّينَ وَالنَّعْلَيْنِ.

(جامع الترمذي، رقم الحديث ٩٩، واللفظ له، وسنن أبي داود، رقم الحديث ١٥٩، وسنن النسائي، رقم الحديث ١٢٥ (م)، وسنن ابن ماجه، رقم الحديث ٥٥٩، قال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن صحيح، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٣٥:

من فوائد هذا الحديث:

١ - يُقْصَدُ بِالْجَوْزِ، هُو: مَا يُلْبَسُ عَلَى الرَّجْلِ، وَيَصْنَعُ مِنْ قَطْنٍ وَنَحْوِهِ.

٢ - يدل هذا الحديث على مشروعية المسح على الجوزيين؛ فيشرع المسح عليهما في السفر وفي الحضر، وفي الصيف وفي الشتاء، إِذَا كَانَا تَخِينَيْنِ صَفِيْقَيْنِ بَحِيْثٍ يُسْتَمْسَكَانِ

عَلَى الْقَدَمَيْنِ بِلَا شَدِّ؛ فَلَا شَكَّ فِي أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْجَوْرَيْنِ وَالْخُفَّيْنِ فَرْقٌ مُؤَثِّرٌ؛ لِأَنَّهُمَا فِي مَعْنَى الْخُفَّيْنِ؛ فَلِذَلِكَ كَانَ مِنْ شُرُوطِ الْمَسْحِ عَلَى الْجَوْرَبِ: أَنْ يَكُونَ كَثِيفَ النَّسِيجِ وَصَفِيحاً وَسَاتِراً؛ فَإِنْ كَانَ شَفَافاً لَمْ يَجْزِ الْمَسْحُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ حَالَ الْقَدَمِ فِي حُكْمِ الْمَكْشُوفَةِ، وَيُشْتَرَطُ أَيْضاً لِحَوَازِ الْمَسْحِ عَلَى الْجَوْرَيْنِ أَنْ يَلْبَسَهُمَا الْمُسْلِمُ عَلَى طَهَارَةٍ كَامِلَةٍ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مَعْظَمُ الْأَثْمَةِ وَالْعُلَمَاءِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

٣ - مَدَّةُ الْمَسْحِ عَلَى الْجَوْرَيْنِ تَبْتَدِئُ مِنْ أَوَّلِ مَسْحِ بَعْدِ الْحَدَثِ، لِلْمَقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً، أَيْ: أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَاعَةً، وَلِلْمَسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهِنَّ، أَيْ: ثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ سَاعَةً.

النهي عن التقاط لقطة من أحرم بالحج

٦٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَانَ التَّيْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُقْطَةِ الْحَاجِّ.

(صحيح مسلم، رقم الحديث ١١ - (١٧٢٤)،).

راوي هذا الحديث ، هو:

عبد الرحمن بن عثمان القرشي التيمي، هو أحد الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، قد أسلم يوم الحديبية وبايع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقيل: يوم الفتح، وأول مشاهده عمرة القضاء، ثم شهد معركة اليرموك.

قتل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي مكة المكرمة عام ٧٣ هـ.

من فوائد هذا الحديث:

١ - اللقطة في الاصطلاح: "مَا وَجِدَ مِنْ حَقِّ ضَائِعٍ مُحْتَرَمٍ، لَا يَعْرِفُ الْوَاجِدُ مُسْتَحَقَّهُ"، أو هي: "مَالٌ مَعْصُومٌ عَرَضَ لِلضَّيَاعِ"، وقيل غير ذلك.

٢ - حكم اللقطة في سائر البلاد في العالم ما عدا الحرم أن يعرفها الملتقط لمدة سنة، ثم يحق له الانتفاع بها، وإذا كانت اللقطة حسب العرف تافهاً يسيراً، أو شيئاً لا بقاء له؛ فإنها لا تحتاج إلى تعريف.

٣ - لا يجوز لأحدٍ أن يأخذ لقطة الحرم، إلا إذا خاف عليها التلف أو الضياع، ويجب عليه أن يعرفها ما دام في مكة، وإذا أراد الخروج منها يسلمها للجهات المعنية المختصة، ولا يجوز تملكها بحال، ولا يجوز أخذها إلا لمن يُعرفها أبدأ؛ لقول رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَلَا يُلْتَقَطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا "، (انظر صحيح البخاري، رقم الحديث ١٨٣٤).

من أوصاف أهل النار

٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ضِرْسُ الْكَافِرِ أَوْ نَابُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَغَلْظُ جُلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ ".
(صحيح مسلم، رقم الحديث ٤٤ - (٢٨٥١)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١:

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - جعل الله الشر والعذاب كله بحذايفه في النار، والنار هي دار العذاب التي أعدها الله في الآخرة للكفار والمنافقين والعصاة، نسأل الله السلامة والعافية.
- ٢ - إن أهل النار لا يبقون على وضعهم في الدنيا، وإنما تتضخم أجسادهم، ويزاد في طولهم وعرضهم؛ فتكون هيئتهم ضخمة، وجسد الواحد منهم أضخم من الجبال الشاهقة، وكذلك ضرؤوسهم ورؤوسهم وجلودهم؛ وما ذاك إلا ليدوقوا العذاب الشديد.
- ٣ - عذاب الكفار في النار لا ينقطع ولا يخفف، بل هو متواصل أبداً، ويسلط الله عليهم أنواعاً من العذاب، ويأتيهم الموت من كل مكان، وما هم بميتين؛ فلا تخرج أرواحهم ليستريحوا.

من أوصاف جهنم

٧١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُؤُهَا".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٢٩ - (٢٨٤٢)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٢:

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - يدل هذا الحديث على عظم ضخامة حجم جهنم؛ فهي واسعة عظيمة مهولة ومخيفة.
- ٢ - لقد خلق الله تعالى نار جهنم وجعلها مقراً للكفار والمجرمين والعصاة المخالفين لدينه الإسلام وتعاليمه، وملأها من غضبه وسخطه، وأودعها أنواعاً من العذاب.

٣ - يحث هذا الحديث على اتخاذ أسباب دخول الجنة، وأخذ الحذر من الوقوع في أسباب دخول النار، وهو الابتعاد عن دين الله الإسلام وتعاليمه.

الإيمان بالبعث بعد الموت

٧٢ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ". (صحيح مسلم، رقم الحديث ٨٣ - (٢٨٧٨)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٢٢:

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - يجب الإيمان بأن ما يفعله الإنسان من خير وشر في هذه الدنيا، له نتائج، وكل إنسان يلقي جزاءه في الدار الآخرة حسب عمله.
- ٢ - على كل إنسان أن يخافَ ذنوبه؛ لأنها تضره في حياته وبعد مماته.

٣ - يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ الْعَقِيدَةِ وَالْعَمَلِ وَالسُّلُوكِ.

نفي الجوع عن تناول التمر

٧٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "لَا يَجُوعُ أَهْلُ بَيْتِ عِنْدَهُمُ التَّمْرُ".
(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٥٢ - (٢٠٤٦)، (.

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٦:

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - يحث هذا الحديث الإنسان على ادخار التمر في البيوت لنفسه وأهله الذين يقوتهم.
- ٢ - هذا الحديث يدل على نفي للجوع عن أهل البيت الذين يتناولون التمر.
- ٣ - إن من العلماء رحمهم الله من قال: إذا تغيرت أحوال الناس وصار لهم قوتٌ آخر غير التمر؛ فإنهم لا ينطبق عليهم هذا الحديث؛ حيث إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد

أخبر أهل المدينة بأحوالهم بأنهم جِياعٌ إذا لم يكن عندهمُ التَّمْرُ؛ لأنهم تعودوا على تناول التمر، وهو قوتهم، ولكن النفس لا تطمئن لهذا القول؛ لأنه يقضي على كل خصائص التمر، ويجعله مثل أي غذاء أساسي آخر في العالم بدون أية ميزة له، والله أعلم.

المبادرة إلى التوبة

٧٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٤٣ - (٢٧٠٣)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١:

من فوائد هذا الحديث:

١ - معنى التوبة في الاصطلاح: الرجوع من معصية الله تعالى إلى طاعته وفق تعاليم الإسلام، ويحث هذا الحديث

على المبادرة إلى التوبة إلى الله من كل ذنب، إلا أنها لا تقبل عند الله تعالى إلا إذا استوفت مستلزماتها، مثل:

- ١ - أن تكون التوبة خالصة لوجه الله تعالى؛ فلا يراد بها شيئاً من الدنيا أو مدح الناس.
 - ٢ - الإقلاع عن المعصية.
 - ٣ - الندم على فعلها.
 - ٤ - العزم على عدم العودة إليها.
 - ٥ - رد الحقوق إلى أصحابها، إن كانت المعصية حقوقاً للآخرين.
 - ٦ - أن تكون قبل طلوع الشمس من مغربها.
 - ٧ - أن تكون قبل ظهور علامات للموت.
- ٢ - يجب على كل مذنّب أن يتوب إلى الله، ولو كان يتكرر منه الوقوع في الذنب؛ حيث إنه لو تاب من كل ذنب توبة صحيحة؛ تاب الله عليه.
- ٣ - إنَّ طلوع الشمس من مغربها، آية من آيات الله الدالة على عظيم قدرته، وعلامة من علامات الساعة الكبرى،

وليس بسبب خللٍ يُصيبُ دوران الأرض كما يظن بعض الناس.

النهي عن الحلف في البيع

٧٥ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ؛ فَإِنَّهُ يُنْفَقُ ثُمَّ يَمْحَقُ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٣٢ - (١٦٠٧)، (،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٨:

من فوائد هذا الحديث:

١ - يدل هذا الحديث على تحريم الحلف بدون حاجة عند البيع والشراء.

٢ - على التاجر المسلم أن يحرص على الكسب الحلال الطيب بالطرق المشروعة حسب تعاليم الإسلام، وأن يتقي الله في نفسه وأن لا يكثر من الأيمان.

تحريم الحلف بغير الله

٧٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَحْلِفُوا بِالطَّوَاغِي، وَلَا بِأَبَائِكُمْ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٦ - (١٦٤٨)،) .

راوي هذا الحديث، هو:

أبو سعيد عبد الرحمن بن سمرة القرشي، وهو أحد الصحابة والقادة والولاة البارزين، أسلم يوم الفتح، وهو الذي افتتح سجستان وكابل وغيرها من البلدان، وكان ولياً على سجستان، وغزا خراسان وفتح بها فتوحاً، ثم رجع إلى البصرة، وله مشاركة معروفة في غزوة مؤتة.

روي عنه في كتب السنة ١٤ حديثاً.

ثم سكن عبد الرحمن بالبصرة، وتوفي فيها سنة ٥٠ هـ، وقيل سنة ٥١ هـ.

من فوائد هذا الحديث:

١ - يقتضي هذا الحديث تحريم الحلف بشيء من المخلوقات، وأما جاء في صحيح مسلم أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي حَقِّ الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ: "أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ"، (انظر صحيح مسلم، رقم الحديث ٩ - (١١)،).

فالجواب عنه، هو: أنه كان قبل النهي عن الحلف بغير الله، ثم جاء النهي من عند الله؛ فترك ذلك؛ فصار الحلف بالله وحده لا شريك له، وبأسمائه وصفاته فقط، وقيل غير ذلك في شرح هذا الحديث، تركناها تفادياً للإطالة.

٢ - الطواغي، صيغة الجمع وواحدتها: الطاغية، والمراد بالطواغي هنا الأصنام والمعبودات الباطلة، ويمكن أيضاً أن يكون المراد بالطواغي مَنْ طَغَى فِي الْكُفْرِ وَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي الشَّرِّ.

فضل السواك

٧٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "السُّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ".

(سنن النسائي، رقم الحديث ٥، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٦:

من فوائد هذا الحديث:

١ - يدعو هذا الحديث إلى استعمال السواك في الفم؛ لأنه من أسباب نظافته وطيب رائحته، وهو من أسباب نيل رضا الله تعالى؛ حيث "إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ"، (صحيح مسلم، رقم الحديث ١٤٧ - (٩١)،).

٢ - يلحق بالسواك والعود استعمال أدوات تنظيف الأسنان الحديثة، مثل: الفرشاة ونحوها مما يحصل به إزالة الأذى وطيب رائحة الفم، ولا يحصل التسوك بالإصبع، لأنه ليس

من تعاليم الإسلام، ولا يحصل به الإنقاء للضم، مثل حصوله بالعود ونحوه.

٣ - من آداب السواك:

١ - أن لا يستاك بحضور جماعة أو في المحافل العامة لأنه ينافي المروءة.

٢ - أن يحفظ السواك بعيداً عما يستقذر.

٣ - يغسل السواك بعد الاستياك لتخليصه مما علق به.

إكرام النساء في الإسلام

٧٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "لَا يَجْلِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ ثُمَّ يُجَامِعُهَا فِي آخِرِ الْيَوْمِ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٥٢٠٤، واللفظ له، وصحيح مسلم، رقم الحديث ٤٩ - (٢٨٥٥)،).

راوي هذا الحديث ، هو:

عبد الله بن زمعة القرشي الأسدي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، هو أحد الصحابة، قتل يوم الدَّارِ في أحداث الفتنة التي أدت إلى استشهاد الخليفة عثمان بن عفان عام ٣٥ هـ، وقيل: إنه قُتل يوم الحرَّة التي وقعت في المدينة المنورة عام ٦٣ هـ، والله أعلم.

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - الإسلام يدعو إلى إكرام النساء والرفق بهن والإحسان إليهن والصبر عليهن؛ حيث إن الصَّبْرَ عليهن وَتَرَكَ ضَرْبَهُنَّ هو السلوك الأفضل.
- ٢ - الإسلام دين يحث على الألفة والمحبة والعشرة بالمعروف؛ لذلك يقتضي هذا الحديث تحريم الضرب والإيذاء الجسدي للزوجة.
- ٣ - إن إقامة العلاقات الجنسية مع الزوجة تُسْتَحْسَنُ عند ما يسود حسن العشرة والمحبة العميقة بين الزوجين،

والضرب أو الإيذاء الجسدي يناه في ذلك؛ لذلك جاءت الإشارة في هذا الحديث إلى ذم ضرب الزوجة.

الحث على اختيار صحبة الصالحين

٧٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ".

(جامع الترمذي، رقم الحديث ١٩٤٤، قال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن غريب، وصححه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٣٧:

من فوائد هذا الحديث:

١ - يفيد هذا الحديث أن كل من كان أكثر نفعاً لصاحبه أو جاره؛ فهو أفضل عند الله عز وجل منزلةً وأكثر ثواباً.

٢ - يَحْسُنُ للمسلم أن يختار الأصحاب والإخوان من الصالحين والطيبين الذين يُدْعُونَ لتعاليم الإسلام على الوجه الصحيح؛ ليحشَرَ معهم يوم القيامة، وأن يَتَجَنَّبَ صُحْبَةَ الأشرار والفسَّاق.

دعاء الولد من أسباب رفع درجات الوالدين

٨٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعُ دَرَجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ؛ فَيَقُولُ: أَنَّى لِي هَذَا؟ فَيُقَالُ: بِاسْتِعْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ".
(سنن ابن ماجه، رقم الحديث ٣٦٦٠، وحسنه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١:

من فوائد هذا الحديث:

١ - يتطلب هذا الحديث تربية الولد تربية حسنة في ضوء العقيدة والشريعة والأخلاق الإسلامية السمحة؛ لأن هذا الولد الذي يستغفر للوالدين، يجب عليه أن يكون على خير وصلاح وفق التعاليم الإسلامية الصحيحة، أما الولد الذي

هو على شر وفساد؛ فهو لا يعرف الاستغفار لنفسه، ولا للوالدين ولا للآخرين.

٢ - يَنْبَغِي لِلوَلَدِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَدْعُوَ لِلوَالِدَيْنِ، وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ لهُمَا، وَأَنْ يَتَرَحَّمَّ عَلَيْهِمَا، وَيَتَصَدَّقَ عَنْهُمَا.

٣ - دَعَاءُ الْوَلَدِ مِنْ أَسْبَابِ رَفْعِ دَرَجَاتِ الْوَالِدَيْنِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

من أحكام الجنب والجنابة

٨١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ جُنُبًا؛ فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ؛ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ.

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٢٢ - (٣٠٥)، .)

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١٦:

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - الجنب هو من جامع ولو لم ينزل منياً، أو أنزل منياً ولو لم يجامع، ويستوي في هذا المرأة والرجل، ويجوز للجنب أن ينام ويأكل ويشرب ويجامع قبل الاغتسال من الجنابة.
- ٢ - لا حرج على المرأة إن كانت على جنابة أن تطبخ أو تقوم على رعاية بيتها وأبنائها وبناتها وقضاء حوائجها.
- ٣ - يستحب للجنب الوضوء إذا أراد الأكل أو الشرب أو النوم أو الجماع، والغسل أفضل؛ لأنه يبعث الجسم على النشاط والقوة التي ذهبت بسبب خروج المني، ويعين الجسم على تعويض هذا القدر المفقود من الطاقة والنشاط.

ذِكْرُ اللَّهِ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ

٨٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ؛ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَيْتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ؛ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَيْتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَيْتَ وَالْعَشَاءَ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٠٣ - (٢٠١٨)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٢٢:

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - جاء في هذا الحديث حث على التزام ذكر الله تعالى عند دخول البيت وعند الطعام؛ فينبغي للإنسان المسلم أن لا ينسى ذكر اسم الله إذا دخل بيته، وإذا أكل طعامه.
- ٢ - الشيطان يدخل هو وأتباعه في البيوت التي لا يذكر أصحابها اسم الله عز وجل؛ فيأكلون ويبيتون معهم.

٣ - ذكر الله عز وجل يطرد الشيطان، ويرضى الرحمن،
 ويزيل الهم والغم والحزن، ويجلب الفرح والسرور والسعادة
 والسلامة، ويورث مراقبة الله تعالى حتى يُدْخَلَ الإنسانَ
 المسلم في باب الإحسان؛ فيعبد الله عز وجل كأنه يراه،
 ويورثه الإنابة إليه.

الحث على الدعاء في السجود

٨٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ
 سَاجِدٌ؛ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٢١٥ - (٤٨٢)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١:

من فوائد هذا الحديث:

١ - يفيد هذا الحديث أن السجود من العبادات الكبيرة،
 التي تقرب الإنسان المسلم إلى الله عز وجل، وتدنيه من
 رحمته وإحسانه.

٢ - يُشْرَعُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي صَلَاتِهِ سِوَا مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ فَرِيضَةً أَوْ نَافِلَةً ، وَأَفْضَلُ مَحَلٍّ لِلدَّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ ، هُوَ السُّجُودُ .

٣ - يُسْتَحَبُّ لِلْإِنْسَانِ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَعْتَنِي بِمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ ، وَبِمَا وَرَدَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَدْعِيَةِ ، وَيَحْفَظُهَا ؛ فَإِنَّهَا مِنْ أَنْفَعِ الْأَدْعِيَةِ الَّتِي تَصْلِحُ لَهُ وَلِأَهْلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، وَلِأُمُورِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ .

تحريم تجصيص القبر

٨٤ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجَصَّصَ الْقَبْرُ ، وَأَنْ يُقْعَدَ عَلَيْهِ ، وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ .

(صحيح مسلم، رقم الحديث ٩٤ - (٩٧٠)، .)

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٢٢ :

من فوائد هذا الحديث:

١ - يقتضي هذا الحديث تحريم تجصيص القبر وبناء العِمارة أو القبّة أو الحجرة أو المسجد عليه أو غير ذلك؛ حيث إن الميت لا يحتاج إلى ذلك كله؛ ولا ينفعه شيئاً.

٢ - الجصُّ هو ما يسمى بالجبس، وإنه من موادّ البناء ويستخدم في طلاء البيوت وتقويم الحجارة، والسبب في ذلك، هو أنه إذا جصّ القبر؛ فإنه قد يكون ملفتاً للأنظار، ومن رآه يعتقد أن له ميزة؛ فربما يؤدي ذلك إلى تعظيمه أو تخصيصه بشيء لا يجوز في دين الله الإسلام، ثم إنّ تجصيص القبر والبناء عليه من أسباب الغلو فيه ودعائه من دون الله؛ فلذلك جاء في هذا الحديث النهى عن تجصيص القبر.

٣ - يدل هذا الحديث على تحريم الجلوس على القبر والاتكاء عليه والاستناد إليه؛ لأن ذلك يناهز الاحترام للميت

المدفون؛ فينبغي أن يُحْتَرَمَ القبرُ، كما يُحْتَرَمُ المسلمُ الميتُ المدفون فيه.

التحذير من فاحشة اللواط

٨٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمٍ لُوطٍ؛ فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ".

(سنن أبي داود، رقم الحديث ٤٤٦٢، وجامع الترمذي، رقم الحديث ١٤٥٦، واللفظ لهما، وسنن ابن ماجه، رقم الحديث ٢٥٦١، وقد حسنه الألباني وصححه).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٦:

من فوائد هذا الحديث:

١ - فاحشة اللواط، هي: أن يأتي الذَّكَرُ الذَّكَرَ، وهي تدل على طمس البصيرة، وضعف العقل، وقلة الديانة، ولها أضرار صحية وخلقية واجتماعية جسيمة، وهي رذيلة مخالفة للفترة البشرية السليمة، وقد عاقب الله تعالى قوم لوط

لانتشار اللواط بينهم باستئصالهم جميعاً، قال تعالى: (فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنضُودٍ)، (سورة هود، الآية ٨٢).

٢ - المفعول به كالفاعل؛ لأنهما اشتركا في فاحشة اللواط؛ فكان عقوبتهما القتل، وقد اتفق أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قتل الفاعل والمفعول به، ولم يختلف أحد منهم فيه، ولكن صفة القتل تكون حسبما يراه إمام المسلمين أو نائبه مناسباً؛ فله أن يضربه بالسيف، أو يجرمه بالحجارة، أو يلقيه من شاهق، أو يهدم عليه جداراً وغير ذلك، ومن أكره على اللواط بضرب أو تهديد بالقتل ونحوه؛ فإنه لا حد عليه، وكذلك لا حد على غير العاقل وغير البالغ إلا أنه يعزر ويؤدب.

٣ - اللواط فاحشة من أقبح الفواحش؛ لذلك ينبغي لمن مارس هذه الجريمة أن يستتر بستر الله، ولا يفضح نفسه، ولا يقربها ليقام عليه الحد، ولكن عليه أن يبادر بالتوبة الصادقة إلى الله منها، ويندم عليها، ويعزم على عدم العود

إلى مثلها، وأن يبتعد عن أسباب الوقوع فيها ويبتعد عن مخالطة من يدعو إليها، والله تعالى يغفر ذنوب الإنسان جميعاً، إذا تاب إلى الله توبة صحيحة وصدق فيها.

ما ينتفع به الميت

٨٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ".

(صحيح مسلم، رقم الحديث ١٤ - (١٦٣١)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١:

من فوائد هذا الحديث:

١ - يفيد هذا الحديث أن عمل الميت يتوقف بموته، ويتوقف تجدد الثواب له إلا في هذه الأشياء الثلاثة؛ لكونه أنه هو السبب لها؛ فإن الولد من كسبه، وكذلك العلم الذي

خلفه من تعليم أو تصنيف، وكذلك الصدقة الجارية التي هي الوقف.

٢ - يدل هذا الحديث على عدم جواز إهداء ثواب قراءة القرآن للميت؛ حيث لم يثبت عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قرأ القرآن ووهب ثوابه للأموات من أقربائه أو من غيرهم، ولو كان ثوابه يصل إليهم لحرص عليه، وبينه لأمتة؛ لينفعوا به موتاهم؛ فإنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمؤمنين رؤوف رحيم، وقد سار الخلفاء الراشدون من بعده وسائر أصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ على هديه في ذلك، ولم يثبت أن أحداً منهم أهدى ثواب القرآن لغيره.

٣ - يستدل بهذا الحديث على الترغيب في التزوج الذي من ثمراته حصول الأولاد الصالحين.

فضل تفطير الصائمين

٨٧ - عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا".

(جامع الترمذي، رقم الحديث ٨٠٧، واللفظ له، وسنن ابن ماجه، رقم الحديث ١٧٤٦، وقال الإمام الترمذي عن هذا الحديث بأنه: حسن صحيح، وصححه الألباني).

راوي هذا الحديث، هو:

هو الصحابيُّ أبو عبد الرحمن زيد بن خالد الجهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، شهد الحديبيةَ مع رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان معه لواء قبيلة جهينة يوم الفتح، وروي له عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٨١ حديثاً في كتب السنة.

وتوفي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بالمدينة، وقيل: بمصر، وقيل: بالكوفة، وكانت وفاته سنة ٧٨هـ، وهو ابن ٨٥ عاماً، وقيل غير ذلك، والله أعلم.

من فوائد هذا الحديث:

- ١ - لا ريب أن تفتير الصائمين من خصال الخير، لما يترتب عليه من المصالح العظيمة، من بينها: زيادة التآلف بين أفراد المسلمين مع تباعد أقطارهم، وديارهم؛ لذلك يحث هذا الحديث على تفتير الصائمين، ويبين فضل من فطر صائماً بأن له مثل أجره، دون أن ينقص من أجر الصائم شيء.
- ٢ - تفتير الصائم القريب أعظم أجراً؛ حيث يكون بذلك سبباً للحصول على ثواب تفتير الصائم، وصلة الرحم، إلا إذا كان غير القريب فقيراً ولا يجد ما يفطر عليه؛ فيكون تفتيره أعظم أجراً؛ لما فيه من دفع حاجته.
- ٣ - ينبغي للإنسان المسلم أن يحرص على إفتار الصائمين بقدر المستطاع، ولا سيما مع حاجة الصائمين وفقيرهم، لكونهم لا يجدون من يقوم بتجهيز الفطور لهم.

من فضائل شهر رمضان

٨٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ دَخَلَ رَمَضَانُ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَهَا؛ فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَلَا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ".

(سنن ابن ماجه، رقم الحديث ١٦٤٤، وحسنه الألباني وصححه).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٣:

من فوائد هذا الحديث:

١ - شهر رمضان، هو شهر الصبر والصيام والقيام، والذكر وتلاوة القرآن، والعتق من النيران، وفيه ليلة القدر، جعل الله العمل فيها خيراً من العمل في ألف شهر؛ لذلك كان المحروم، هو من حرم خيرها.

٢ - يتطلب هذا الحديث أن يفتنم الإنسان المسلم شهر رمضان المبارك؛ ليفوز برضوان من الله؛ ويكتب الله له أجره، ويغفر له ذنبه.

من أهم علامات المنافقين

٨٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ".

(صحيح البخاري، رقم الحديث ٣٣، واللفظ له، وصحيح مسلم، رقم الحديث ١٠٧ - (٥٩)،).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ١:

من فوائد هذا الحديث:

١ - يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ الْإِنْسَانُ الْمُسْلِمُ مِنْ إِخْلَافِ الْوَعْدِ، وَمِنَ الْكُذْبِ فِي الْحَدِيثِ وَالْأَخْبَارِ، وَمِنَ الْخِيَانَةِ فِي الْأَمَانَةِ؛ حَيْثُ إِنَّهَا مِنْ أَهَمِّ عِلَامَاتِ الْمُنَافِقِينَ.

- ٢ - المنافق: هو الذي يُسِرُّ الشر ويظهر الخير، ومن ذلك: أنه يُسِرُّ الكفر، ويظهر الإسلام.
- ٣ - معنى هذا الحديث، هو: أن هذه الخصال، خصال نفاق، وصاحبها شبيه بالمنافق في هذه الخصال، ومتخلق بأخلاقهم.

إكرام حامل القرآن

- ٩٠ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ: إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ".
- (سنن أبي داود، رقم الحديث ٤٨٤٣، وحسنه الألباني).

سبق ذكر الراوي في الحديث برقم ٢٨:

من فوائد هذا الحديث:

١ - الإسلام يدعو إلى تعظيم الشيخ الكبير وإكرامه في المجالس، والرفق به، والشفقة عليه، وهذا من كمال تعظيم الله تعالى.

٢ - يفيد هذا الحديث أن من إجلال الله إكرام حامل القرآن، الذي يحافظ على حدوده، والمقبل على تلاوته وإحكام قراءته وإتقان معانيه والعمل بما فيه. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسولنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	المحتويات
٣	المقدمة
٧	فضل الصدقة من الكسب الحلال الطيب
٩	الإسلام دين اليسر
١١	من أحكام الأضاحي
١٣	كيفية متابعة الإمام في الصلاة
١٥	كيفية السلام للتحلل من الصلاة
١٩	التحذير من الرياء والسمعة
٢١	من علامات المسيح الدجال
٢٣	من آداب سقاية القوم
٢٥	من آداب الشرب
٢٧	من المنهيات في الإسلام
٢٩	وجوب تلبية الدعوة

٣١	فضل صلاة العشاء والصبح مع الجماعة
٣٣	الإسلام يحرم التصوير
٣٤	من آداب الأكل
٣٥	من صفات الوضوء
٣٨	الفرق بين الملائكة والجن
٤٠	فضل الصلاة في مسجد قباء
٤٢	الإسلام يدعو إلى العناية بالفقراء
٤٣	الإسلام يحث على إظهار الحب في الله
٤٥	انتهاز نعمة الفراغ والصحة للخير
٤٦	الإسلام دين حماية الحقوق
٤٩	للوالد أخذ مال ابنه قدر الحاجة
٥١	لا يجوز وضع اليد على الخاصرة في الصلاة
٥٢	جواز الشرب والأكل قائماً
٥٤	فضل سورة الإخلاص
٥٥	حث الشباب على الزواج
٥٧	من خصائص النبيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٠	من أوصاف الجنة
٦٢	جواز الاشتراك في الهدي والأضحية
٦٤	تفاوت عذاب أهل جهنم
٦٦	أيام عيد الأضحى
٦٨	الصَّوْمُ والأضحية وصلاة العيد مع الناس
٧٠	التحذير من كبائر الذنوب
٧٢	تحريم النَّجْش
٧٣	الذكر بعد الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ
٧٥	من أذكار المساء
٧٧	من علامات أفضل الناس
٧٩	تَحْرِيمُ غَسْبِ حَقُوقِ الْآخِرِينَ
٨٢	الصبر عند المصائب
٨٣	الْحَجْرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ
٨٤	جواز الصيام والإفطار في السفر
٨٥	الجماع في الدبر حرام في الإسلام
٨٧	ماذا يفعل المتيمم إذا وجد الماء في الوقت بعد الفراغ

	من الصلاة
٨٩	فضل العناية بالبنات
٩٠	دعاء دخول المسجد والخروج منه
٩٢	الصلاة والسلام على النبي عند الدخول في المسجد والخروج منه
٩٦	من آداب دخول المسجد
٩٨	لا يجوز إنشاد الضالة في المساجد
٩٩	دعاء القنوت في صلاة الوتر
١٠٢	حكم قضاء صلاة الوتر
١٠٤	من أحكام صلاة الوتر
١٠٥	التحذير من المُجَاهِرَةِ بالمعصية
١٠٧	حق الأم في البر أعظم
١٠٩	عُقُوقُ الوالد من كبائر الذنوب
١١٠	الحث على الكسب الحلال الطيب
١١١	وجوب إكرام اللحية وإعفائها
١١٢	أهمية احتساب الأجر في النفقة

١١٤	أحكام الإحداد
١١٧	الإسلام دين الرحمة
١١٩	هذا دُعاءٌ أفضلُ
١٢٠	وجوب ردِّع المعتدي
١٢٢	غَصَبُ الأَرْضِ حرام في الإسلام
١٢٤	التحذير من الافتتان بالمال
١٢٥	من الأذكار عقب الصلوات المكتوبة
١٢٨	إقبال الإمام على المأمومين بعد الصلاة
١٢٩	جواز خروج النساء إلى المساجد
١٣٠	من أحكام المسح على الخفين
١٣٢	من أحكام المسح على الجُوزِيبِينِ
١٣٣	النهي عن التقاط لقطه من أحرم بالحج
١٣٥	من أوصاف أهل النار
١٣٧	من أوصاف جهنم
١٣٨	الإيمان بالبعث بعد الموت
١٣٩	نفي الجوعِ عمّن يتناول التمر

١٤٠	المبادرة إلى التوبة
١٤٢	النهي عن الحلف في البيع
١٤٣	تحريم الحلف بغير الله
١٤٥	فضل السواك
١٤٦	إكرام النساء في الإسلام
١٤٨	الحث على اختيار صُحبة الصالحين
١٤٩	دعاء الولد من أسباب رفع درجات الوالدين
١٥٠	من أحكام الجنب والجنابة
١٥٢	ذكر الله يطرد الشيطان
١٥٣	الحث على الدعاء في السجود
١٥٤	تحريم تجصيص القبر
١٥٦	التحذير من فاحشة اللواط
١٥٨	ما ينتفع به الميت
١٦٠	فضل تفتير الصائمين
١٦٢	من فضائل شهر رمضان
١٦٣	أهم علامات المنافقين

١٦٤	إكرام حامل القرآن
١٦٦	فهرس المحتويات